" معوقات البحث العلمي بالوطن العربي (دراسة حالة لمشكلات الباحثين في مجال الطفولة) "

د / سماح خالد عبد القوي زهران

• **المستخلص** :

تهدف الدراسة الحالية إلى الوقوف على أهم معوقات البحث العلمي بالوطن العربي ؛ في محاولة لرصدها وتحليلها وتذليلها ما أمكن . وفي سبيل هذا ، قامت الباحثة بجمع الدراسات والآراء والمقترحات التي تناولت هذه القضية على لسان خبراء ومتخصصين من مختلف التخصصات العلمية ، وقامت بعرضها وتحليلها ، وفق منهج دراسة الحالة ؛ وذلك لاستنباط أهم معوقات البحث العلمي منها . كما قامت أيضا بمضاهاة هذه المعوقات بواقع مشكلات الباحثين في مجال الطفولة ؛ وذلك للتحقق من مدى تشابه المعوقات برغم اختلاف التخصصات ، وأيضا لأن دراسة مشكلات الباحثين بهذا الميدان ستؤثر في دراسة الأطفال بشكل علمي ، ومن ثم تنشئتهم كجيل علمي على نحو سليم . وفي هذا قامت بتطبيق استبيان على مجموعة من الباحثات في المجال ، كما قامت بحساب ثبات وصدق هذه الاستبانة . وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن المعوقات الاجتماعية والثقافية تقف على رأس قائمة أعلى النسب التي تعوق البحث العلمي بالعالم العربي ، وذلك بدرجة أعلى من المعوقات المادية ، وهذا ما أيدته الدراسات والأبحاث . حيث أشار إليه زويل مثلا حينما ذكر أنه لا يعتقد أن القفز بمعدل الإنفاق على البحث العلمي وحده هو الحل ، وأضاف قائلا أننا نحتاج لبيئة علمية للعلماء العرب كي يعملوا فيها . كما أشارت النتائج أيضا إلى وجود مسببات مشتركة لمعوقات البحث العلمي بالوطن العربي ، وأن هذه المعوقات ومسبباتها الأساسية لا تختلف باختلاف التخصصات العلمية . وقد تمت مناقشة النتائج في إطار المحتوى النظري والدراسات السابقة .

• ***The Abstract***

Scientific Research Obstacles in Arabic Region: A Case Study with a Questionnaire on Childhood Researchers

This study examines scientific research obstacles in Arabic region, through a case study method to studies all over Arabic world since approximately 40 years. Also through apply questionnaire on childhood researchers. It was concluded that: social and culture obstacles are the highest reasons that obstacle research in Arabic region. Also, there are no differences among these obstacles in different scientific fields. The results were discussed in the light of theoretical frame and related studies.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- **أولاً : المقدمة :**

إن العلم هو أداة الأمم والشعوب لتحقيق النهضة ، ومما لاشك فيه أن البحث العلمي هو أداة العلم لتحقيق هذه النهضة ، فمتى ارتقى تقدمت الأمم ومتى تأخر تقهقرت وتأخرت . ونحن الآن وفي عصر العولمة – حيث أصبح العالم بكل دوله وقاراته بمثابة قرية صغيرة – نجد أن الدول تخضع لمعايير دولية تحكم عملية الإنتاج ، أياً كان نوع هذا المنتج ، وكذا عملية تقييم المنتج .

وعلى هذا النحو فالدراسة الحالية معنية بموضوع تداولته وسائل الإعلام ولاتزال حتى يومنا هذا ، وهو خروج جامعاتنا العربية وكذا جميع مخرجاتها العلمية والتعليمية من التصنيف العالمي لأفضل (٥٠٠) جامعة على مستوى العالم .

فهاهي جريدة الأهرام تطالعنا في عددها اليومي (الإثنين ٢٧- ٤- ٢٠٠٩) : بموضوع بعنوان صدمة أكاديمية : الجامعات المصرية – والعربية أيضاً كما يتبين بداخل المقال – خارج الترتيب العالمي لأفضل ٥٠٠ جامعة على مستوى العالم . وخروج جامعة القاهرة بعد أن دخلتها قبل سنوات بفضل نوبل محفوظ والبرادعي وعرفات . (السباعي ، لبيب : ٢٠٠٩ : ٢٧) .

وكان السؤال الذي طرحناه جميعاً ولانزال .. لماذا ؟ لماذا هذه النتيجة على الرغم من وجود العديد من الباحثين الجاديين والكثير من الأعمال والأوراق البحثية الأصيلة والمبدعة ؟ ! من هنا كان الدافع لديَ لإجراء هذه الدراسة .

- **ثانياً : مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :**

من العرض السابق يتبين أن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في أن : البحث العلمي بالعالم العربي جاء دون المستوى – من حيث كونه منتج معرفي علمي وتقني – وذلك عند تقييمه وفق المعايير الدولية لتقييم البحوث ، باعتبارنا نعيش عالماً واحداً تحكم عملية الإنتاج فيه معايير دولية أساسية .

يضاف إلى ما سبق عدم وجود ثقافة مجتمعية مشجعة على إنتاج العلم والتكنولوجيا . الأمر الذي جعل هذه المشكلة بمثابة إشكالية مزمنة ، كانت موجودة لسنوات طويلة ولاتزال قائمة لوقتنا هذا . وعلينا أن نبذل الجهد كل الجهد وتتضافر جهودنا كي لاتظل المشكلة قائمة في المستقبل .

- فما هي حقيقة وحجم المشكلة بالنسبة لإنتاج البحث العلمي بالعالم العربي ؟
- وما هو وضع البحث العلمي بالوطن العربي مقارنة بدول العالم المتقدم ؟
- وهل هناك خصائص مشتركة للبحث العلمي بالوطن العربي ؟ مثلا هل هناك معوقات مشتركة ؟
- وهل هناك دراسات تناولت هذه الإشكالية من قبل ؟ وما الذي توصلت إليه ؟

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- وإلى أي مدى يمكن الخروج من هذه الكبوة طويلة الأجل ؟ وكيف السبيل ؟

وتعرض الدراسة الحالية هذه المشكلة تحليلاً ومعالجةً من خلال عينة من الدراسات والحقائق التي تناولت البحث العلمي بالعالم العربي منذ سبعينيات القرن الماضي وحتى عامنا الحالي، وذلك على اعتبار أن الإنفاق على البحث العلمي بالعالم العربي قد ازداد من عام ١٩٧٠ إلى عام ٢٠٠٥ قياساً إلى الناتج المحلي ، فمثلاً كان عام ١٩٧٠ = 0,31٪ وزاد في عام ١٩٩٠ إلى 0,67٪ (أبو طه محمد : ٢٠٠٨ : ٥٢) .

- **ثالثاً : أهمية الدراسة :**

- نبعت أهمية الدراسة من أهمية موضوع البحث العلمي وأهمية مردوده وحاجة المجتمع إليه ، حاجة ماسة وملحة لاسيما مع التطور العصري المتلاحق وحاجتنا الماسة للحاق به والإندماج مع العالم في حل مشكلات العالم علمياً ، وفي الإنتاج العلمي والتقني به .
- كما تبينت أهمية الدراسة من محتوى الدراسة نفسه والذي حرصت فيه الباحثة على جمع الشتات المتفرق لنحو ما يقرب من ٤٠ عاماً ، والذي يدرس ويناقش ويحلل حالة البحث العلمي بالوطن العلربي ، بالحقائق والأرقام ووفق المعايير الدولية الحديثة ، وذلك في صورة يمكن من خلالها مقارنة ومعالجة المحتوى والخروج منه بنتائج مناسبة ما أمكن .

- **رابعاً : أهداف الدراسة :**

تهدف الدراسة الحالية إلى :

- رصد وتحليل واقع البحث العلمي العربي وذلك من خلال تحليل المعلومات والحقائق الخاصة بمعوقات البحث العلمي ومسبباتها .
- عرض مقترحات تذليل معوقات البحث العلمي العربي في إطار ما رصدته كافة الدراسات السابقة من سبعينيات القرن الماضي إلى العام السابق .
- الخروج بتوصيات إجرائية لمتخذي القرار في محاولة لمعالجة هذه الإشكالي المزمنة .
- مضاهاة كل هذا بالبحث في مجال الطفولة ؛ لأهمية المرحلة من جهة وأهمية تأثيرها في بناء جيل علمي ؛ ومن جهة أخرى لمضاهاة ما يحدث فيها بالبحث العلمي العربي كحالة خاصة، وربما عينة ممثلة للبحث العلمي العربي .

- **خامساً : الإطار النظري للدراسة :**

ويتم تناوله من خلال ثلاثة محاور أساسية هي :

- تعريفات الدراسة الأساسية .
- الإطار النظري بما يتضمنه من معلومات وحقائق حول الموضوع .
- الدراسات السابقة التي تناولت مشكلات البحث العلمي العربي وآراء الخبراء بهذا الشأن . وبيان ذلك كما يلي:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

• (**خامساً : أ) التعريفات الأساسية** :

١- رؤية :
تعني في اللغة : اعتقاد أو افتراض . (العايد ، أحمد : ١٩٨٨ : ٤٩٥) .

٢- معاصرة :
بمعنى مزامنة ، ومنتسبة لحدث أو شخص أو دولة . (العايد ، أحمد : ١٩٨٨ : ٨٤٤) .

٣- معوقات :
من عاق يعيق عائقاً : أي منعه من أو شغله عن أو عاقه عن إنجاز عمله (العايد ، أحمد : ١٩٨٨ : ٨٧٨) .

٤- البحث العلمي :
هو عملية نشاط منظم يقوم على ملاحظة مقصودة بهدف إيجاد حل لمشكلة من مشكلات العصر القائمة أو المتوقعة أو التعرف على حقيقة علمية وطلب المعرفة ، ويقوم به باحث متخصص في الجانب المعرفي والمنهجي ، وله خصائص ومواصفات محددة . ويعتبر البحث العلمي عملية اختراع واكتشاف وتحقق واثبات من خلال إحداث إضافات جديدة في ميادين المعرفة المختلفة ، أو تعديلات لمعارف قائمة ، وبالتقصي المنظم القائم على التبحر والغوص في أعماق الحقيقة (البرغوثي ، عماد : ٢٠٠٧ : ١١٣٤) .

كما أنه كعملية يشير إلى الآليات والطرق المتبعة لبحث ظاهرة ما أو لإكتساب معرفة جديدة أو لتصحيح وتنسيق معرفة سابقة ، ولكي تكون هذه الطريقة علمية فإنها تعتمد على الملاحظات والأدلة التجريبية القابلة للقياس وفق قواعد منطقية محددة ، وتعتمد الطريقة العلمية على مجموعة من البيانات جمعت بالملاحظة والتجربة كما تعتمد على القدرة على صياغة الفروض واختبار صحتها . (موسوعة الويكيبيديا : ٢٠١١ : ٢).

وعليه فالمقصود من التعريفات السابقة هو أن الباحثة ستقدم تصوراً معاصراً للعقبات التي تتصدى البحث العلمي العربي – في إطار مفهوم البحث العلمي السابق – والتي تحول دون وصوله للمستوى العالمي المتقدم وذلك بفحص الأبحاث العلمية وآراء الخبراء التي تناولت هذه القضية من سبعينات القرن الماضي من أجل التعرف على هذه العقبات ومحاولة تذليلها ما أمكن .

٥- دراسة الحالة :
طريقة دراسة الحالة case study method هي المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا أو مجتمعا محليا أو مجتمعا عاما وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة معينه من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المشابهه لها . (بدوي ، أحمد زكي : ١٩٧٨ : ٥٢) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والوحدة الخاصة بدراسة الحالة والتي ستتناولها الباحثة بالدراسة الحالية هي البحث العلمي بالوطن العربي : من حيث خصائصه وملامحه المشتركة ومعوقاته ومقترحات تذليلها في إطار الدراسات السابقة وآراء الخبراء وذلك بدءً من فترة زيادة معدل الإنفاق على البحث العلمي وحتى الآن أي بما يقارب أربعين عاما مضت .

- **(خامساً- ب) الإطار النظري للدراسة :**

١- العلم والبحث العلمي ومكانته في الحضارة العربية الإسلامية :

- إن العلم بالمفهوم الشامل للكلمة هو كل نوع من المعارف أوالتطبيقات . وهو مجموع مسائل وأصول كلية تدور حول موضوع أو ظاهرة محددة وتعالج بمنهج معين وينتهي إلى النظريات والقوانين . وبشكل أكثر تحديدا هو منظومة من المعارف المتناسقة التي يعتمد في تحصيلها على المنهج العلمي دون سواه ، كما أنه مجموعة من المفاهيم المترابطة التي نبحث عنها ونتوصل إليها بواسطة هذه الطريقة . (موسوعة الويكيبيديا : ٢٠١١ : ٣) .
- وللعلم والعلماء مكانة سامية في الحضارة العربية الإسلامية كما جاء بالقرآن الكريم والسنة ، إذ يروي الإمام مسلم رضي الله عنه إن رسول اللهٍ صلى الله عليه وسلم قال : " إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع ". (ابن خلدون في موسوعة الويكيبيديا : ٢٠١١ : ٤) .
- وللعلم ثلاثة مكونات رئيسية هي : العمليات والأخلاقيات والنتائج ، وتعرف العمليات على أنها : الطرق والأساليب والوسائل التي يتبعها العلماء في التوصل للنتائج . أما الأخلاقيات فتتضمنٍ : مجموعة المعايير والضوابط التي تحكم النشاط العلمي ، كما تشير أيضا إلى مجموعة الخصائص التي يجب أن يتصف بها العلماء . وأخيرا تتضمن النتائج : الحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات التي تم التوصل إليها في النهاية .
- وتعتمد جميع العلوم في تحقيق أهدافها الثلاثة وهي (التفسير والتنبؤ والضبط) على الأسلوب العلمي ، وذلك لأنه يتميز بالدقة والموضوعية واختبار الحقائق اختباراً يزيل عنها كل شك مقبول ، مع العلم أن الحقائق العلمية ليست ثابتة ، بل هي حقائق بلغت درجة عالية من الصدق
- وتصنف العلوم حسب العديد من المعايير من حيث أهدافها ومناهجها وموضوعات دراستها : فحسب الأهداف نميز بين العلوم الأساسية كالفيزياء والعلوم التطبيقية كالطب ، وحسب المناهج نميز بين العلوم الخبرية أوالتجريبية : أي التي تعتمد على الظواهر القابلة للملاحظة التي يمكن اختبار صحة نظرياتها عن طريق التجربة . والعلوم التجريدية أو الصحيحة (المعتمدة على مفاهيم وكميات مجردة والاستدلال فيها رياضي منطقي كعلو الرياضيات : الجبر وعلم المثلثات ، والمعلوماتية : علوم الكمبيوتر) . وحسب موضوع الدراسة هناك العلوم الطبيعية

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كالفيزياء والكيمياء والأحياء وعلم الأرض والبيئة والطب . والعلوم الإنسانية أو البشرية وهي التي تدرس الإنسان ومجتمعاته كالعلوم الاجتماعية والاقتصاد وعلم النفس والتاريخ والجغرافيا البشرية والفلسفة . والعلوم الإدراكية كالعلوم العصبية واللسانيات . وأخيرا العلوم الهندسية.(موسوعة الويكيبيديا : ٢٠١١ : العلم والمنهج العلمي : ١.٩) .

٢- العالم العربي : حقائق وأرقام وخصائص مشتركة :

يمتد الوطن العربي جغرافيا من المحيط الأطلسي غرباً حيث يقع المغرب العربي إلى بحر العرب شرقا ويشمل ٢٢دولة هي الدول الأعضاء بجامعة الدول العربية والتي تتخذ العربية كلغة رسمية لها . وهي :

- دول الهلال الخصيب : الأردن . سوريا . العراق . فلسطين . لبنان .
- شبه الجزيرة العربية : الإمارات . البحرين . السعودية . عمان . الكويت . قطر . اليمن .
- شمال أفريقيا : تونس . الجزائر . السودان . ليبيا . مصر . المغرب . موريتانيا .
- القرن الإفريقي : جيبوتي . الصومال . جزر القمر .

ويبلغ عدد سكان الوطن العربي ٣٣٨,٦٢١,٤٦٩ نسمة في تقديرات عام ٢٠٠٧ من صفحة كتاب حقائق العالم بموقع المخابرات الأمريكية . ومن الجدير بالذكر أن هناك فئات من السكان يتكلمون العربية ولكنهم يسكنون دولا غير منضمة لجامعة الدول العربية كإقليم الأهواز بإيران وبه ٨ ملايين من العرب ، كذلك يوجد عرب بتشاد وتركيا وإيران وأريتريا ومالي وأندونيسيا وماليزيا ، وما يجب قوله هنا أن أغلبية هذه الدول تحد الدول العربية جغرافيا لذلك كان لابد أن يتأثر سكانها بالعربية . ويتبع معظم سكان الوطن العربي الديانة الإسلامية والباقي أغلبهم من المسيحيين وقلة من اليهود. ويشرف الوطن العربي من حيث المضايق والممرات على : مضيق هرمز من جهة عمان وإيران ، ومضيق باب المندب عند اليمن وجيبوتي ، وقناة السويس بمصر ومضيق تيران عند مصر والسعودية وأخيرا مضيق جبل طارق وتشرف عليه المغرب وبريطانيا.(موسوعة الويكيبيديا : ٢٠١١ : موضوع الوطن العربي: ١.٦) .

- **حقائق وأرقام من واقع التقارير العالمية والعربية :**

- يمثل تعداد الوطن العربي حوالي ٥٪ من تعداد سكان العالم ، البالغ ٦,٥ مليار نسمة تقريبا (موقع إحصاءات العالم : ٢٠٠٩ : تعداد سكان العالم : ١)
- يقدر احتياطي البترول العربي بحوالي ٨٠٪ من الإحتياطي العالمي .
- يقدر الإنتاج العربي من البترول بحوالي ٣٥٪ من الإنتاج العالمي ويستهلك العالم العربي ٥٪ منه .
- يمثل النفط ٩١٪ من التجارة الخارجية للدول العربية .
- يمثل الإنتاج العربي ١,١٪ من مجموع الإنتاج الإجمالي العالمي ويعادل هذا الرقم الناتج القومي لإيطاليا فقط .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- تقدر الأراضي الصالحة للزراعة في العالم العربي ب ١٩٨ مليون هكتار لايستغل منها سوى ٥٠ مليون هكتار . (البرغوثي ، عماد : ٢٠٠٧ : ١١٣٩) .
- تشير إحصاءات حديثة للإليسيكو أن عدد الأميين بين الفئات العمرية التي تزيد عن ١٥ عاما ارتفع من ٥٠ مليون عام ١٩٧٠ إلى ٧٠ مليون عام ٢٠٠٦ بحيث تصل نسبة الأمية إلى٦,٥٣٪ وتشكل ضعف معدل الأمية في العالم وتنتشر بنسبة أعلى بين الإناث عن الذكور . (منتديات الإحصائيون العرب : ٢٠٠٧ : ١) .
- معدل الالتحاق بالتعليم الجامعي في الدول العربية لا يتجاوز ٢١,٨٪ بينما يصل في كوريا إلى ٩١٪ ، وأستراليا ٧٢٪ ، وإسرائيل ٥٨٪ .
- نسبة الأساتذة الجامعيون للطلبة في العالم العربي بمتوسط أستاذ / ٢٤ طالب ، بينما في اليابان أستاذ / ٨ طلاب ، وفي أمريكا أستاذ / ١٣ طالب .
- زيادة الإقبال على العلوم الإنسانية والاجتماعية مقارنة بالعلوم التطبيقية والبحثية ، الأمر الذي يؤدي لخلل في التنمية ، وتبلغ هذه النسبة ذروتها في مصر إذ تصل إلى ٧٩٪ .
- تمثل الكتب المنشورة في العلوم والمعارف ١٥٪ من مجموع الكتب ، بينما باقي ال٨٥٪ في الأدب والأديان والإنسانيات.
- يوجد كتاب يصدر / ١٢ ألف مواطن عربي ، بينما هناك كتاب / ٥٠٠ إنجليزي ، وكتاب / ٩٠٠ ألماني، أي أن معدل القراءة في العالم العربي لايتجاوز ٤٪ من معدل القراءة في إنجلترا مثلا .
- متوسط القراءة في العالم العربي ، حيث أن هناك كتاب واحد ضعيف مقارنة بالعالم المتقدم ، وبناء عليه فهناك كتاب واحد يصدر / ربع مليون عربي سنويا ، بينما في المقابل يصدر كتاب / ١٥ ألف مواطن في العالم المتقدم . وعليه فالناشر العربي لايطبع أكثر من ٣٠٠٠ نسخة من الكتاب الواحد .
- وبالنسبة للصناعات الثقافية بالوطن العربي فإنها لا تشكل سوى ٥ . ١٠٪ من قيمة منتجات العالم ، فمثلا لايصنع العالم العربي أكثر من ٣٥-٤٠٪ من حاجته من الورق ويستورد نحو ٦٥٪ منها ، وبالإضافة إلى هذا فإن بلدا كالسودان تنفق مبالغ للتخلص من المواد الخام التي يصنع منها الورق بوصفها نفايات أو مخلفات.
- نسبة المدونات العربية على شبكة الانترنت لاتتعدى ٠,٧٪ من مجموع المدونات العالمية ، وفي مصر وحدها ١٦٢ ألف مدونة ، وهو يمثل ٣١٪ من مجموع المدونات العربية .
- ترجع دوافع استخدام الانترنت لدى المواطن العربي إلى : الترفيه أولاً بنسبة ٤٦٪ ، بينما التماس المعلومات ٢٦٪ ، ويبلغ عدد المواقع العربية المسجلة على الانترنت لإحصاء ٢٠٠٧ عدد ٤١٧٤٥ موقع وهذا يشكل ٠,٢٦٪ من عدد المواقع

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

العالمية ، وأعلى معدل لنسبة استخدام الانترنت إلى عدد السكان على المستوى العربي في الإمارات ٣٣٪ ، قطر ٢٦٪ ، مصر ٧٪ ، السعودية ١١٪ سوريا ٧٪ . (عباس ، أحمد : ٢٠٠٨ : التقرير العربي الأول للتنمية والثقافة : ٣- ١) .

ومقارنة بهذا يشير التقرير العربي الثالث للتنمية والثقافة إلى أنه في أحدث تصنيف معلن لجامعة شانغهاي ٢٠١٠ ، سجلت جامعتان عربيتان فقط اختراقا مميزا لقائمة أفضل جامعات العالم ، فوردت جامعة الملك سعود من ضمن مجموعة ٤٠٠ . ٣٠١ جامعة ، بينما وردت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن من ضمن مجموعة ٥٠٠ . ٤٠١ ، شملها مؤشر شانغهاي العالمي ، أما في تصنيف مجلة تايمز فقد جاءت جامعة الاسكندرية ضمن ١٤٩ من مائتي جامعة .

ولو كان دور البحث العلمي في أية جامعة يقاس بعدد الأبحاث العلمية لأساتذتها في المجالات العلمية العالمية ، فإن ترتيب الجامعات بناء على الأبحاث المنشورة بالدوريات المفهرسة عالميا في مجموعة (Scopus- Elsevier) يظهر أنه من بين ٢١٢٤ جامعة ومركز أبحاث حول العالم لا يوجد سوى ٢٣ جامعة عربية (أي حوالي ١٪) ، منها ١١ جامعة في مصر ، وأربعة في السعودية وجامعتين بكل من الأردن والإمارات ، وجامعة بكل من الكويت ولبنان وسلطنة عمان والسودان . بينما غابت من هذه اللائحة جامعات عربية ذات قدرات بحثية وبشرية عالية مثل سوريا والمغرب والجزائر وتونس والعراق . ومن مراجعة ترتيب الجامعات وفق مجموعة (S. E.) سابقة الذكر يتضح أنه يوجد باسرائيل وحدها ١٦ مؤسسة جامعية أو بحثية من بين الألف الأول في العالم ، مقابل ٥ مؤسسات جامعية لكل الدول العربية مجتمعة!

وعلى الرغم مما يوحي به مشهد البحث العلمي من قتامة في الحاضر العربي إلا أن هناك محاولات واعدة تجسدها مراكز التميز التي أنشأتها بعض الدول العربية ، مثل جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية والتي افتتحت عام ٢٠٠٩ والمزودة بحاسوب عملاق يكمنه إجراء ٢٢٢تريليون عملية حسابية في الثانيةالواحدة ، وفي أبو ظبي مدينة مصدر وتمثل جيلا متقدما من مدن التقنية على الصعيد العالمي . وفي مصر القرية الذكية ، وفي قطر مركز سدرة للبحوث الطبية.

ولعل التحدي الذي تواجهه هذه المراكز التي بدأت تنتشر في أكثر من بلد عربي هو توظيفها على النحو الأمثل ، بعيدا عن البيروقراطيةالإدارية لكي تحقق الآمال المعقودة عليها وتستفيد من التجارب العالمية المشابهة والتي حققت نجاحا في هذا المضمار .

ويختلف هذا التقرير عما سبقه إذ يتضمن للمرة الأولى ملفاً حول البحث العلمي في العالم العربي ويعالج دوره في التنمية والإبداع والأرقام في هذا الخصوص . كما يقول أمين عام المؤسسة . تبدو لافتة وجديرة بالانتباه فعلى

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

صعيد براءات الاختراع يتضح أن عدد البراءات العربية المسجلة عالمياً بين ٢٠٠٥ و٢٠٠٩ لم تتجاوز ٤٧٥ براءة اختراع بينما بلغت في ماليزيا وحدها ٥٦٦ براءة اختراع أي إن معدل الإبداع في ماليزيا يزيد ١٥ مرة على معدل الإبداع في الدول العربية مجتمعة قياسا بعدد السكان . وعلى صعيد هجرة الأدمغة العربية يؤكد التقرير أن هناك نزفا حقيقيا في العقل العربي فالأرقام تُظهر أن ٥٤٪ من الطلاب العرب الذين يدرسون في الخارج لا يعودون إلى بلدانهم وأن ٣٤٪ من الأطباء الأكفاء في بريطانيا ينتمون إلى الجاليات العربية وأن مصر وحدها قدمت في السنوات الأخيرة نحو ٦٠٪ من العلميين العرب والمهندسين في الولايات المتحدة الأميركية. أما من حيث الاهتمامات الثقافية ، فيورد التقرير أن كتب الطبخ التي يتواصل معها العرب على الشبكة الإلكترونية تحتل مركز الصدارة بنسبة ٢٣٪ من إجمالي كل أنواع الكتب الأخرى.

ويكشف ملف التواصل الثقافي الرقمي أنه في مجال تحميل محتويات رقمية على الشبكة قام العرب في عام ٢٠٠٩ بتحميل نحو ٤٣ مليون فيلم وأغنية بينما قاموا بتحميل ربع مليون كتاب فقط كما بلغت عمليات البحث التي قام بها العرب في عام ٢٠٠٩ عن تامر حسني ضعف عمليات البحث التي قاموا بها عن نزار قباني والمتنبي ونجيب محفوظ ومحمود درويش مجتمعين. لكن هذا الاستقطاب العربي الحاد على الإنترنت بين البحث عن الدين والاهتمام بالأغاني والأفلام لم يمنع القضايا العربية الكبرى من إثارة الانتباه ، فقد بلغ متوسط عمليات البحث الشهري التي قام بها العرب عن قضية فلسطين نحو ٧ ملايين و٤٤٥ ألف عملية بحث أما قضية الوحدة العربية فكان نصيبها من عمليات البحث ٣٣٣ عملية بحث في المتوسط شهريا. ويؤكد منسق التقرير أن السلوك البحثي لجمهور الإنترنت العربي أظهر قدرا من الشغف العام بالثقافة وحمل في طياته نواة جيدة لتواصل ثقافي نوعي يتسم بالتخصص واللافت في توجهات الجمهور العربي غياب النزعة القطرية والميل نحو ما هو عربي ، ففي ٩٧٪ من عمليات البحث على الإنترنت كان البحث يتم عما هو عربي مشترك وليس قطريا . (مؤسسة الفكر العربي : التقرير الثالث : ١٥- ١٠) .

- **المعايير الدولية لتصنيف الجامعات والأوراق البحثية** :

هناك مؤشرات يعتد بها لتقويم الواقع العلمي بالعالم ، تتناول الأبعاد التالية : أ- عدد العلماء المشتغلين بالبحث العلمي لكل مليون نسمة . ب . عدد البحوث وإنتاجية الباحث . ت . عدد الحاسبات لكل ألف من السكان . ث . عدد المجلات العلمية التي تصدر في البلد المعين . ج . عدد مراكز البحث العلمي والتكنولوجي بذلك البلد. ح . متوسط الإنفاق على الكتب والمجلات لكل فرد من السكان . خ . عدد الاختراعات وبراءات الاختراعات المسجلة سنويا لكل ألف من السكان. د . نسبة إسهام مدخلات العلم والتكنولوجيا في الناتج المحلي الإجمالي .

ومن مؤشرات نجاح الواقع العلمي والسياسات البحثية ، نسبة العائد من الإنجاز البحثي مقارنة مع ما ينفق عليه: وهذه النسبة بالدول العربية تكون

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كالآتي: كل مليون دولار يتم إنفاقه على البحث العلمي يحقق ٥ مليون دولار . أما النسبة للعالم المتقدم فإن كل مليون دولار يتم إنفاقه على البحث العلمي يحقق ١٠٠ مليون دولار .

ومن أسباب عدم نجاح السياسة البحثية بالوطن العربي : ضعف القدرة على تسويق نتائج البحوث ، عدم توجيه البحوث للمجالات التطبيقية ، عدم تشجيع الابتكار والاختراع ، عدم اهتمام القطاع الخاص وإسهامه في تطوير البحث العلمي . (أبو طه ، محمد : ٢٠٠٨ : ٥٢- ٥٥) .

هذا وتشير الإحصاءات والأرقام الحديثة إلى ما يلي : أ- هناك ما يزيد على ١٧٥ جامعة بالوطن العربي ، يزيد عدد من هم على درجة أستاذ بها في مجالات العلم والتكنولوجيا عن ٥٠٠٠ عضو هيئة تدريس . ب . في السنوات الخمس الماضية تم نشر ٣٠٥ ملايين ورقة بحث علمية بجميع أنحاء العالم ، كان نصيب الولايات المتحدة منها ٣٤٪ ، بينما اكتفت جميع الدول العربية بنشر أقل من ١٪ ج . لم تصنف أي من الجامعات العربية ضمن أفضل ٥٠٠ جامعة في العالم حسب تصنيف اليونسكو. د . لم تحصل أي من المجلات العربية على تصنيف ما يعرف بمعامل التأثير impact factor ولم تصنف عالميا. ذ . هناك اتفاق عالمي حول نسبة الإنفاق على البحث العلمي من الناتج القومي وقيمتها ١٪ وما دون ذلك يعتبر غير مجديا ، حيث بلغت بالدول العربية ٠,٥ ٪ ، في حين بلغت في ألمانيا ٣,٥٪ ، وفي الولايات المتحدة الأمريكية ٢,٩٪ ، وفي اليابان ٣٪ ، وفي اسرائيل ٢,٧٪ . ك . إنتاجية الباحث سنويا : بالدول المتقدمة ١,٥ بحث للباحث ، وبالوطن العربي ٠,٢بحث للباحث في المتوسط . ل . الإنتاجية العلمية في الوطن العربي تبلغ ١٠٪ من المتوقع . هـ . العلماء العرب سجلوا عام ١٩٩٧ (٢٤) اختراعا بمعدل اختراع / ١٠ مليون نسمة ، وفي المقابل سجلت اسرائيل بالسنة نفسها ٥٧٧ اختراع. و. الدول المتقدمة تسيطر على ٩٩٪ من براءات الاختراع العالمية ، ٩٥٪ من التكنولوجيا العالمية. ي . حوالي ٩٩٪ من رسائل الماجستير والدكتوراه باليابان مبنية على مشكلات حقيقية تعاني منها المؤسسات الصناعية . وفي النهاية ، فإن هذه الأرقام تكشف عن إدراك الدول المتقدمة لأهمية البحث العلمي وضرورته في الحياة ، كما تكشف عن الفجوة الواسعة التي تفصل بين واقع هذه الدول وبين الحالة العلمية يعيشها وطننا العربي. (البرغوثي ، عماد : ٢٠٠٧ : ١١٣٩، ١١٤٠).

- **أنواع التصنيفات الدولية بأفضل جامعات العالم** :

7 التصنيف السنوي الذي تصدره جامعة شنغهاي جياو تونج الصينية لأفضل ٥٠٠ جامعة في العالم ، ويسمى أيضا هذا التصنيف : تصنيف أروو الصيني Academic Ranking of World University –ARWU ويتم هذا التصنيف بناء على دراسة أكاديمية سنوية تصنف فيها الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في جميع دول العالم وفق عدد من المعايير هي :

- مستوى التعليم بالجامعة : ويتم قياسه بناء على عدد الخريجين الحاصلين على جوائز نوبل والحاصلين على ميداليات فيلدز ، وهي جوائز تمنح لعدد محدود من علماء الرياضيات بالعالم لا يزيدون عن أربعة ممن يقلون عن ٤٠ عاما . (١٠٪) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- مستوى الجامعة : ويتم قياسه بناء على أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ونتاجهم البحثي وحصولهم على جوائز وأوسمة . (٢٠٪) .
- النتاج البحثي العلمي للجامعة : ويتم قياسه بناء على المقالات والأبحاث المنشورة في الطبيعة والعلوم (٢٠٪) .
- النتاج البحثي العلمي للجامعة : ويتم قياسه بناء على المقالات والأبحاث المنشورة في الإنسانيات . (٢٠٪) .
- عدد الاقتباسات المرجعية من هذه البحوث المنشورة بالمجلات المحكمة. (٢٠٪)
- معيار حجم الجامعة : ويقصد به الأداء الأكاديمي بالقياس لحجم الجامعة والإنجازات نسبة إلى أعضاء هيئة التدريس . (١٠٪) .(العاني ، زياد : ٢٠٠٥ : ١)(الجهني ، عيد : ٢٠٠٨ : ١- ٣) .
- وكانت نتائج هذه الدراسة لعامي ٢٠٠٤ ، ٢٠٠٥ تخلو من أية جامعة عربية بينما ظهرت جامعة القاهرة بمصر في عام ٢٠٠٦ وأتت في آخر أفضل ٥٠٠ جامعة ، وذلك بسبب جوائز نوبل للبرادعي ومحفوظ وعرفات ، ثم عادت وخرجت منها ثانية عامي ٢٠٠٧ ، ٢٠٠٨ . والجدول التالي يوضح ترتيب أفضل ١٢ جامعة بالعالم :

جدول (١) : نسب الجامعات المصنفة ضمن أفضل ٥٠٠ جامعة في العالم

مسلسل	البلد	عدد الجامعات	النسبة
١	أمريكا	١٦٧	٣٣,٤٪
٢	بريطانيا	٤٣	٨,٦٪
٣	اليابان	٣٢	٦,٤٪
٤	ألمانيا	٤٠	٦,٦٪
٥	كندا	٢٢	٤,٤٪
٦	فرنسا	٢١	٤,٢٪
٧	السويد	١١	٢,٢٪
٨	سوسرا	٨	١,٦٪
٩	هولاندا	١٢	٢,٤٪
١٠	أستراليا	١٦	٣,٢٪
١١	إيطاليا	٢٣	٤,٦٪
١٢	إسرائيل	٧	١,٤٪

7 التصنيف الذي تصدره صحيفة التايمز البريطانية لأفضل ٢٠٠ جامعة في العالم .

7 التصنيف الذي تصدره مجلة نيوزويك الأمريكية لأفضل ١٠٠ جامعة في العالم .

وجميع هذه التصنيفات تخضع للمعايير السابقة ، كما تخلو نتائجها أيضا عبر السنين وحتى الآن من أية جامعة عربية.(زهرة، السيد: ٢٠٠٧ :١ . ٢)

7 تصنيفات أخرى أقل شيوعاً مثل :

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- تصنيف ويب ماتريكس : ويصدر عن مركز أبحاث تابع لوزارة التربية بمدريد والهدف الرئيسي منه هو تشجيع النشر على شبكة المعلومات أي هو معيار ترتيبي لموقع الجامعة : (Ranking Web) وفيه يتم اختيار ٤٠٠٠ موقع جامعة من ١٤٠٠٠ موقع إلكتروني وعناصره هي : حجم صفحات موقع الجامعة ، معيار الملفات الغنية ، معيار البحث : عدد الأبحاث المنشورة ومعيار الروابط الخارجية التي لها رابط على موقع الجامعة .

- كيواس (التايمز) : ويصدر عن شركة سيموندس التي تأسست عام ١٩٩٠ ولها مكاتب رئيسية بلندن وباريس وسنغافورة وفروع ببلدان أخرى ، ويقوم على أساس : تقويم البرامج الأكاديمية عن طريق النظراء (ونسبته ٤٠٪) . والأبحاث المنشورة لأعضاء هيئة التدريس ومعدل النشر ٢٠٪ . واستطلاع آراء جهات التوظيف عن خريجي الجامعة (١٠٪) . و نسبة عدد الطلاب للأساتذة (٢٠٪) ، ونسبة أعضاء هيئة التدريس الأجانب للعدد الكلي (٥٪). ونسبة الطلاب الأجانب للعدد الكلي للطلاب (٥٪). (الجهني ، عيد : ٢٠٠٨ ٣.١)

- **التصنيف الدولي لعام ٢٠٠٨ الخاص بالأوراق البحثية أو البحث العلمي** :

قبل عرض التصنيف الدولي الأخير للأوراق البحثية ، يحسن الإشارة إلى بعض نماذج المراكز البحثية حول العالم وذلك من حيث أهدافها وعناصر تميزها ونجاحها ودورها في خدمة المجتمع . فمن المؤسسات البحثية بالعصر الحديث : مؤسسة روك فيلر الأمريكية (١٩١٣) وهي مؤسسة عالمية قاعدتها المعرفية تلتزم بالعمل على إثراء حياة الفقراء والمهمشين في العالم بأسره ودعم معيشتهم ، ولتحقيق برنامجها تعتمد على العلم والتكنولوجيا والبحث والتحليل . وفي عام ١٩٧٠أنشأ الكنديون مركز بحوث التنمية الدولية : IDRC بهدف التمكين من أجل المعرفة: Improvement through Knowledge وهدفها تزويد المجتمع بوسائل اكتساب المعرفة المناسبة واللازمة للتمنية. وهناك أيضا المؤسسة الوطنية للعلوم بأمريكا : National Science Foundation وهدفها النهوض بالاكتشافات والنشر وتدريس التكنولوجيا بجميع المستويات التعليمية وتمكين الولايات المتحدة من التمسك بقيادة العالم بجميع مجالات العلوم. هذه نماذج قليلة من كثير من المراكز البحثية والمعاهد العلمية المتخصصة على مستوى العالم . والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو : لماذا تنجح مثل هذه المؤسسات البحثية الدولية حتى تلك القائمة في منطقتنا العربية بينما تعجز عن ذلك مؤسساتنا الوطنية العريقة ؟ والأسباب هي :

- وجود موارد مالية مستقرة ، مرتفعة ، وتزداد بشكل دوري .
- نصف الموازنة للمصاريف العامة ونصفها الآخر مكرس للمشاريع التعاقدية ومن مصادر أوروبية وعربية ودولية .
- تجديد بنيتها التحتية بشكل كامل مرة كل سبع سنوات .
- جهاز علمي متكامل ومتوازن بين عدد من الباحثين والفنيين الإداريين .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- تعمل ضمن خطة علمية واستراتيجية واضحة الأمد (٣٥ سنة) وضمن شروط صارمة للرقابة العلمية والإدارية .
- تديرها هيئات علمية ومجلس أمناء مستقل دون أي تداخل مع الإدارة مما يؤمن توازنا دقيقا بين الإدارة وصانع القرار السياسي .
- تعمل في مشاريع البحث والتطوير التقني وليس في الخدمات العلمية .
- تجدد مواردها البشرية بنسبة الثلث مرة كل خمسة أعوام . (جيروم ، شاهين : البحث العلمي في خطر ، موقع المستقبل ٢٠٠٥ في : أبو زيد ، زيد موسى : ٢٠٠٨ : ١- ٣) .

وبناء على ماتقدم فإن هناك معايير لتصنيف الأوراق البحثية في جامعات العالم ومراكزه البحثية ، والمثال المستخدم بهذه الدراسة هو من دراسة أجراها مركز تايوان لتقويم التعليم العالي والاعتماد : Higher Education Evaluation and Accreditation Council of Taiwan وهو يستخدم طرقا وقياسات كمية لتحليل وتصنيف الأوراق البحثية ، والتقرير المقدم لعام ٢٠٠٨ منتقى من أفضل ٥٠٠ جامعة ومركز بحثي حول العالم بناء على قاعدة بيانات مؤشرات العلم الأساسية : ESI : Essential Science Indicators كما تعتمد أيضا على بيانات الانترنت : WOS : Web of Science وكذا تقارير الاستشهادات متضمنة : JCR , SCI : Journal Citation Reports SSCI . وفيما يلي بيان بتصنيف هذه المعايير كما بالجدول (٢) :

جدول (٢) : معايير تصنيف الأوراق البحثية وفق دراسة مركز تايوان

المعيار	مؤشرات الأداء	وزن المعيار
١- انتاجية الأبحاث : Research Productivity	أ- عدد المقالات بآخر ١١ عام (١٩٩٧- ٢٠٠٧) .	١٠
	ب- عدد المقالات بالعام الحالي ٢٠٠٧ .	١٠
	المجموع	٢٠
المعيار	مؤشرات الأداء	وزن المعيار
٢- معامل التأثير Research Impact	أ- عدد الاستشهادات بآخر ١١ عام (١٩٩٧- ٢٠٠٧) .	١٠
	ب- عدد الاستشهادات بآخر عامين (٢٠٠٦- ٢٠٠٧) .	١٠
	ج- متوسط عدد الاستشهادات بآخر ١١ عام (١٩٩٧- ٢٠٠٧) .	١٠
	المجموع	٣٠
٣- تميز البحوث Research Excellence	أ- عدد الأوراق ذات الاستشهاد العالي (High Index) بآخر عامين (٢٠٠٦- ٢٠٠٧) .	٢٠
	ب- عدد الأوراق ذات الاستشهاد العالي بآخر ١١ عام (١٩٩٧- ٢٠٠٧) .	١٥
	ج- عدد المقالات بالعام الحالي في الدوريات ذات معامل التأثير العالي (٢٠٠٧) .	١٥
	المجموع	٥٠
	الإجمالي	١٠٠

وفيما يلي بيان بأسماء الدول التي جاءت في هذا التصنيف الدولي لأفضل إنتاج بحثي من جامعات العالم ومراكزه البحثية كما بالجدول (٣):

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جدول (٣) : التصنيف الدولى لأفضل إنتاج بحثى في الجامعات والمراكز البحثية عالميا

مسلسل	الدول	عدد الجامعات ومراكز البحوث بهذه الدول : ذات الأوراق البحثية المعتد بها دوليا
١	الولايات المتحدة الأمريكية	١٦٣
٢	ألمانيا	٤٣
٣	بريطانيا	٣٧
٤	اليابان	٣٤
٥	إيطاليا	٢٩
٦	كندا	٢٢
٧	فرنسا	٢١
٨	الصين	١٣
٩	أسبانيا	١٢
١٠	أستراليا	١١
١١	كوريا الجنوبية ، سويسرا .	٨
١٢	بلجيكا	٧
١٣	فلندا ، إسرائيل .	٦
١٤	هونج كونج ، الدانيمارك ، النمسا ، البرازيل ، تايوان .	٥
١٥	اليونان ، النرويج .	٤
١٦	ايرلاندا .	٣
١٧	شيلي ، المجر ، الهند ، نيوزيلاندا ، بولاندا ، سانغافورا ، جنوب أفريقيا .	٢
١٨	الأرجنتين ، التشيك ، المكسيك ، هولاندا ، البرتغال ، روسيا ، سلوفانيا ، تايلاند .	١

وبالنسبة لمعامل التأثير ، فإن أول من اقترحه هو يوجين جارفيلد : مؤسس معهد المعلوماتية ، ويعني هذا المعامل درجة الإشارة للبحوث المنشورة بالمجلة وتوثيقها بالدوريات الأخرى ، حيث أن مستوى جودة الأبحاث يقاس بعدد الاقتباسات المرجعية منها ، فكلما ازدادت الإشارة للبحث كلما ارتفع مستواه وأضاف جديداً للمعرفة الإنسانية .(أبو طه ، محمد : ٢٠٠٨ : ٥٦، ٥٧) .

وأظهرت نتيجة التحليل بالجدول السابق أن دول العالم ذات الأوراق البحثية المعتد بها عالميا – وفق معايير التحكيم السابقة – لم تظهر بها أية دولة عربية على الإطلاق .

- **(خامساً – ج) الدراسات السابقة التي تناولت مشكلات البحث العلمي العربي وآراء الخبراء بهذا الشأن :**

في هذا الجزء سيتم عرض الدراسات السابقة – التي تناولت معوقات البحث العلمي بشكل عام ثم البحث التربوي والإنساني بشكل خاص، ما أمكن . مرتبةٍ تصاعدياً من الأقدم فالأحدث منذ سبعينيات القرن الماضي . كما ذكر سابقا وحتى عامنا الحالي ، وذلك في إطار ثلاثة محاور أساسية هي : سلبيات أو

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مشكلات أو معوقات البحث العلمي بالوطن العربي ، أية إيجابيات إن وجدت التوصيات الممكنة لمعالجة السلبيات . وبيان ذلك على النحو التالي :

(١) **التخطيط لرعاية المبعوثين** : **مصر ١٩٧٢** :

وتتناول هذه الدراسة موضوع البعثات العلمية ومشكلات الباحثين المبعوثين بالخارج ، وتتناول فيما تتناوله مشكلة خطيرة يعاني منها البحث العلمي العربي للآن وهي مشكلة هجرة العقول العلمية للخارج وعدم عودتها لأرض الوطن بعد انتهاء بعثتها ، وقد قام الباحث بدراسة أسباب ذلك من خلال استطلاع لرأي المبعوثين أنفسهم ، وكانت النتائج ممثلة بجدول (٤) :

جدول (٤) : النسب المئوية لأسباب هجرة العقول العلمية للخارج

الرأي	العدد	النسبة
١- الوضع المادي المجزي الذي يحققه المبعوث عند اشتغاله بالخارج .	٣٠٠	٦٨,٠٣٪
٢- عدم الاستفادة من قدرات وخبرات المبعوثين عند عودتهم للوطن .	٢٩٥	٦٦,٨٩٪
٣- التسهيلات التي يتلقاها المبعوثين بالخارج والتي تمكنهم من متابعة أبحاثهم	٢٩٠	٦٥,٧٦٪
٤- التقدير الأدبي الذي يتلقاه العلماء بالخارج .	٢٠٤	٤٦,٢٦٪
٥- التسهيلات الكبيرة في نظام المعيشة .	١٤٧	٣٣,٣٣٪
٦- الزوج بأجنبيات .	١٢٣	٢٧,٨٩٪
٧- أسباب أخرى .	٨٢	١٨,٥٩٪

ثم يقترح الباحث حلولاً لهذه المشكلات من واقع مقترحات أفراد العينة للتغلب على هذه المشكلة : الموضحة بجدول (٥):

جدول (٥) : النسب المئوية لمقترحات حل مشكلة هجرة العقول العلمية للخارج

المقترحات	العدد	النسبة
١- رفع مستوى معيشة العائدين سواء بالجامعة أو بأي جهات أخرى .	١٢١	٢٧,٤٤٪
٢- وضع المبعوث العائد في المكان المناسب لتخصصه .	١٠١	٢٢,٩٠٪
٣- الاهتمام بالبحث العلمي بالوطن وتزويد الباحثين بالكتب والمجلات والأجهزة .	٧١	١٦,١٠٪
٤- توفير السكن الملائم للمبعوث عند عودته .	٣٨	٨,٦٢٪
٥- تخفيف الإجراءات الجمركية والإدارية عند العودة .	٢٣	٥,٢٢٪
٦- حل مشكلات الممتنعين للمساعدة في عودتهم .	١٣	٢,٩٥٪
٧- عقد ندوات وبرامج توعية للمبعوث قبل سفره .	٦	١,٣٦٪

ويقترح الباحث في النهاية ضرورة تشكيل جهاز يتولى التخطيط لرعاية المبعوثين . (زهران ، خالد : ١٩٧٢ : ٢٠٥ ، ٢٠٦) .

هذا وتشير إحصاءات حديثة لدراسات ببرنامج الأمم المتحدة للتنمية أنه بين أعوام ١٩٩٨ – ٢٠٠١ هاجر أكثر من ١٥٠٠٠ طبيب عربي لخارج الوطن العربي كما تشير إحصاءات المركز نفسه إلى أن ما يقرب من ٥٠٪ من الأطباء ٢٣٪ من المهندسين ، ١٥٪ من العلماء العرب يتوجهون إلى أوروبا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية ، وتستقطب أمريكا وبريطانيا وكندا ٧٥٪ من المهاجرين العرب وذكرت الدراسة أسباب الهجرة – حيث أن ٥٤٪ من الطلاب العرب لايعودون لأوطانهم – ويمكن سرد الأسباب كالآتي : ١ـ انعدام الاستقرار السياسي

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والاجتماعي بالإضافة لإختفاء الديموقراطية العربية التي تؤدي لشعور أصحاب العقول العلمية بالغربة في أوطانهم . ٢. انخفاض مستوى المعيشة وضعف الدخل المادي الذي يضمن حياة كريمة ويؤمن مستقبل الأبناء. ٣. انعدام توازن النظام التعليمي ومشاريع التنمية والبحوث العلمية. ٤. تأقلم الطلاب مع الحياة الاجتماعية بالخارج والتي توفر الجو العلمي. ٥. عدم وجود تخصصات بالوطن العربي تناسب بعض طموحات العلماء . ٦. عدم تقدير العلم والعلماء بالوطن العربي. ٧. تخلف النظم التربوية والبطالة العلمية . ٨ . عدم وجود المناخ الملائم للبحث العلمي والعجز عن إيجاد عمل يناسب التخصصات العلمية. وتقترح الدراسة الحلول التالية : ١. احترام الحريات الأكاديمية والعلمية. ٢. فصل التعليم عن السياسة واحترام حقوق الإنسان. ٣. منح الكفاءات العلمية التشجيع المادي الملائم. ٤. توفير السكن المناسب والخدمات اللازمة. ٥. تعاون المنظمات الدولية والإقليمية مثل اليونسكو لإقامة مشروعات ومراكز أكاديمية وعلمية لجذب المهاجرين للإشراف على مثل هذه المراكز. (يوسفي ، بيريفان : ٢٠٠٦ : ٤.١). ومن الملفت للنظر حقا أن المشكلة لاتزال قائمة على مستوى الوطن العربي منذ حوالي ٣٩ عاما تقريبا بنفس المعوقات ونفس التوصيات ومقترحات الحلول تقريبا .

(٢) التعليم الجامعي المعاصر قضاياه واتجاهاته : مصر ١٩٧٧ :

استعرضت هذه الدراسة مشكلات البحث العلمي في جامعات العالم العربي ومنها : ١. ضعف اهتمام الجامعات العربية بالبحث العلمي .٢. ضعف المخصصات المالية المرصودة للبحث العلمي . ٣. ارتباط أهداف البحث العلمي بالترقية. ٤. عدم ارتباط الأبحاث بمشكلات وقضايا المجتمع . (محمد منير مرسي في البرغوثي ، عماد : ٢٠٠٧ : ١١٤٠) .

(٣) إعداد عضو هيئة التدريس الجامعي : السعودية ١٩٨٣ :

لخصت هذه الدراسة مشاكل البحث العلمي فيما يلي : ١. عدم إعطاء البحث العلمي الأهمية المطلوبة التي يستحقها. ٢. غياب التكامل بين البحوث في الجامعات العربية. (عبد الرحمن عدس في البرغوثي ، عماد : ٢٠٠٧ :١١٤١) .

(٤) الظروف الملائمة لاستقرار عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية : سوريا ١٩٨٤ :

حددت الدراسة مشكلات البحث العلمي بالجامعات العربية في أنها ما زالت ناشئة في معظمها وبحاجة للكثير في سبيل تطويرها وتحديث إمكانياتها ونظمها ووسائلها وهذا ينعكس على استقرار عضو هيئة التدريس . (عبد الله زيد الكيلاني في البرغوثي ، عماد : ٢٠٠٧ : ١١٤١) .

(٥) مشكلات عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية وآثارها على هجرة أصحاب الكفاءات النادرة : ١٩٨٤: حددت الدراسة أبرز هذه المشكلات في : ١. عدم كفاية المجلات والدوريات العلمية . ٢. عدم كفاية الأموال المخصصة للبحث

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

العلمي. ٣ـ عدم توفر فئة مساعدي البحث. ٤ـ البيروقراطية والروتين الإداري . ٥. الغيرة المدمرة من جانب زملاء العمل. ٦ـ ارتفاع نسبة الممتنعين من المهاجرين للبعثات عن العودة لجامعاتهم الأم بعد انتهاء بعثاتهم. وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام المسئولين بهذه المشكلات خاصة مشكلة الهجرة التي تؤدي لإنخفاض مستوى التعليم والبحث العلمي . (محمد عبد العليم مرسي في البرغوثي عماد : ٢٠٠٧ : ١١٤١ ، ١١٤٢) .

(٦) الجامعات الفلسطينية بين الواقع والمتوقع: فلسطين (القدس) ١٩٨٦:

يذكر الباحث في سلبيات البحث العلمي أن : ١ـ البحث العلمي لم يكن في أولويات الجامعات الفلسطينية وقت إنشائها وذلك لغياب الدافع المجتمعي والبنية التحتية المساندة والمناخ الملائم. ٢. غياب التنسيق بين الجامعات. ٣. افتقار الجامعات لميزانيات حقيقية للبحث العلمي . ويوصي : بضرورة إقامة مراكز أبحاث مركزية ومستقلة وضرورة توجيه النشاط البحثي بما يخدم المجتمع . (علي الجرباوي في البرغوثي ، عماد : ٢٠٠٧ : ١١٤٢).

(٧) مشكلات عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية : القاهرة ١٩٨٦ :

يذكر الباحث أن معوقات البحث العلمي بالنسبة لعضو هيئة التدريس بالجامعة : ١ـ العبء التدريسي الذي يثقل كاهل العضو. ٢ـ أعداد الطلبة الكبيرة. ٣ـ عدم توفر الدوريات العلمية وضمان استمراريتها وعزلة الباحث عن غيره من الباحثين سواء ببلده أو بالبلدان الأخرى. وأوصى الباحث بضرورة إنشاء شبكة معلومات عربية على غرار ERIC الأمريكية . و ضرورة وصول الدوريات الخارجية وانتظامها . و التأكيد على البحوث الجماعية إلى جانب الفردية. (محمد عبد العزيز في البرغوثي ، عماد : ٢٠٠٧ : ١١٤٢، ١١٤٣) .

(٨) تحديث الإدارة الجامعية : اليرموك ١٩٨٩ :

أوضح الباحثان بهذه الدراسة كيف أن واقع البحث العلمي العربي غير مشجع ولا يعطي صورة مستقبلية مشرقة على الإطلاق ، وأوصى الباحثان بضرورة الدعم المادي لبرامج البحث العلمي ، والتخطيط السليم لها. (عبد الباري درة ، بكر بعيرة في البرغوثي ، عماد : ٢٠٠٧ : ١١٤٣).

(٩) أزمة البحث العلمي في الوطن العربي : ١٩٩٣ :

تناقش الدراسة مشكلة البحث العلمي بالعالم العربي وتذكر في أسباب هذه المشكلة: ـ غياب استراتيجية (فلسفة) واضحة المعالم للبحث العلمي بالعالم العربي . العجز في الميزانيات . البحوث الفردية. عجز المؤسسات العلمية في أن تلعب دورا رائدا في التنمية المجتمعية ونهضة الأمة علميا . ويوصي الباحث في أن الخروج من الأزمة يكمن في : الاعتماد على الذات . والاعتماد على عناصر القوة في الأمة العربية لتنميتها حقيقيا. (سلمان رشيد سلمان في البرغوثي عماد : ٢٠٠٧ : ١١٤٣).

(١٠) واقع تمويل التعليم الجامعي والدولة : فلسطين ١٩٩٧ :

ذكرت هذه الدراسة أن الأزمة تتركز في : أزمة تمويل حادة لاتترك مجالاً لتطوير نوعية التعليم أو التركيز على البحث العلمي . وأوصت بضرورة البحث

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

عن مصادر تمويل بديلة لتغطية العجز الحالي وتلافي المستقبلي . (منى سعد الله أحمد شعث في البرغوثي ، عماد : ٢٠٠٧ : ١١٤٣) .

(١١) أوضاع البحث العلمي في مؤسسات التعليم الأردنية : الأردن ١٩٩٧ :

تذكر الدراسة أن أهم المشكلات التي يعاني منها البحث العلمي بالجامعات الأردنية : التمويل وغياب خطة بحثية للجامعات الأردنية مجتمعة . (محمد عدنان البخيت وزملاؤه في البرغوثي ، عماد : ٢٠٠٧ : ١١٤٤).

(١٢) التعليم العالي وتحديات اليوم والغد : اليونسكو ١٩٩٨ :

ذكر الباحث أن أزمة التعليم العالي في العالم بشكل عام وفي الدول النامية بشكل خاص هي أزمة تصدر من طبيعة التحديات العالمية ، وأن التعليم العالي بالدول النامية يعيش في عزلة وبرج عاجي ولابد أن يصغي لصوت المجتمع ومطالبه وقضاياه وتحديات العصر ، وأوصى الباحث بضرورة : ـ تحقيق الملائمة والتلاقي بين مؤسسات التعليم العالي . ضمان الجودة والنوعية في مدخلات ومخرجات التعليم . تطوير التمويل وتيسيره . العمل المشترك على نطاق الدولة أو الأقاليم أو العالم .(عبد الله عبد الدايم في البرغوثي ، عماد : ٢٠٠٧ : ١١٤٤).

(١٣) المشكلات الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس : سوريا (دمشق) ١٩٩٩ :

أظهرت الدراسة أن مشكلات عضو هيئة التدريس بجامعات دمشق تتلخص في : عدم توفر المعلومات اللازمة لإجراء البحوث العلمية . وأوصت : ـ بضرورة رفع مستوى عضو هيئة التدريس . دعم أنشطته البحثية بكافة الوسائل الممكنة . ضرورة الاستجابة لحاجات المجتمع في بحوث موجهة لمشكلاته.(عبد الله المجيدل في البرغوثي ، عماد : ٢٠٠٧ : ١١٤٤).

(١٤) دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي : ٢٠٠٠ :

أظهرت الدراسة أن معوقات البحث العلمي تتمثل في أن دور الجامعة يقتصر على التدريس ، كما لا يوجد مناخ مناسب لإجراء البحوث العلمية . وأوصت : بضرورة توفير المستلزمات الضرورية للبحث مثل الأجهزة والميزانيات والدوريات والمراجع ، وكذلك تخفيض أعباء عضو هيئة التدريس ، وتقديم الحوافز المناسبة له . (مرسي محمد الصفدي ، أبو بكر عبد الله القربي في البرغوثي عماد : ٢٠٠٧ : ١١٤٥) .

(١٥) تكامل البحث العلمي في الجامعات العربية وأثره في التنمية الصناعية : ٢٠٠٠ :

وهي دراسة مقارنة بين وضع البحث العلمي بالعالم العربي وبعض الدول المتقدمة ويذكر فيها الباحث : ـ أن معدل إنفاق الفرد على البحث العلمي في الدول العربية سنوياً يصل إلى ٤ دولار ، بينما في اليابان ١٩٠ دولار ، و٢٣٠ دولار في ألمانيا . قدرة الباحث الواحد الإنتاجية في عام ١٩٨٥ تقدر بحوالي ٢,٥ بحث سنويا بينما بالعالم العربي بنفس العام قدرت ب ٠,٢ بحث للباحث بالسنة . ضآلة نسبة الإنفاق على البحث العلمي العربي مقارنة بالناتج المحلي ، إذ لا تصل إلى ٠,٥ ٪

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بالعالم العربي كله ، بينما تكون في المتوسط في بعض الدول المتقدمة بنسبة ٣٪ (محمد غانم في البرغوثي ، عماد : ٢٠٠٧ : ١١٤٥).

(١٦) دراسة ميدانية حول العولمة والبحث العلمي رؤية نظرية : ٢٠٠٢ :

ركزت هذه الدراسة في أن البحث العلمي بالوطن العربي يعاني من القصور فبينما يزخر الوطن العربي بالكفاءات العلمية والإمكانيات المادية ، إلا أن الإنفاق على البحث العلمي غير منتج وبلا جدوى نظرا لضآلته ، كما أن هناك هوة تفصل بين الباحث والقرار.(أحمد علي كنعان في البرغوثي، عماد: ٢٠٠٧: ١١٤٦)

(١٧) البحث العلمي في مصر أين يقف الآن : القاهرة ٢٠٠٢ :

أوضح الباحث بالدراسة مسببات مشكلات البحث العلمي فيما يلي : ـ ندرة المعلومات المتاحة عن العلم والأبحاث العلمية . من مظاهر التخلف الشديد للعلم في مصر والمنطقة العربية هو ندرة المعلومات المتاحة عن العلم والأمر أكثر سوءا بالنسبة للعلوم الإنسانية . توقفت اليونسكو عن إصدار الدراسة الدورية عن العلم والتكنولوجيا منذ عام ١٩٩٨ ولم تقم أية جهة عربية بإصدار بديل ، كما لاتوجد أيضا دراسة مماثلة عن الدراسات الإنسانية، وذلك برغم عراقتها بمصر . لايوجد اهتمام جدي بالعلم . لا توجد خطة حقيقية للتقدم العلمي . لاتوجد مؤشرات واضحة لتقييم الأبحاث والأمر أكثر سوءا بالنسبة للعلوم الإنسانية . لا توجد مؤسسات علمية قوية بالجامعة . تأثير البحث العلمي على الإنتاج شبه معدوم . من المتوقع أن تنخفض ميزانية البحث العلمي أكثر في مصر والعالم العربي مع انكماش الاقتصاد . وقد اقترح ما يلي كحلول لهذه المشكلات : ـ حل سياسي بالاستقلال ومراكز البحوث . وضع مشروع لإصلاح البحث العلمي بالجامعة وبخارجها . إنشاء مراكز بحثية جديدة بها بحث علمي متميز تكون مستقلة في ميزانياتها وبها أعداد قليلة . (أبو الغار ، محمد : ٢٠٠٢ : ١- ٢٢) .

(١٨) المشكلات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية : فلسطين ٢٠٠٣ :

تركز الدراسة مشكلات البحث العلمي في : ـ قلة الوقت المخصص للبحث . نقص مصادر المعرفة . قلة الموارد المخصصة للبحث العلمي . (محمد أحمد أبو سمرة وزميله في البرغوثي ، عماد : ٢٠٠ : ١١٤٦) .

(١٩) العلم والتكنولوجيا في الدول العربي : مصر ٢٠٠٣ :

يذكر الباحث في هذه الدراسة أن وسائل إنتاج العلم والتكنولوجيا بالدول العربية تتمثل في : الجامعات ومراكز البحوث ، الكوادر العلمية ، استخدام تكنولوجيا المعلومات ، التمويل (الإنفاق) . ويرى أن أسباب ضعف العلوم والتكنولوجيا في البلاد العربية : . عدم الالتزام بتدعيم العلوم الأساسية والتطبيقية . عدم الاعتماد على الذات في حقل التكنولوجيا وتطويرها . سوء إدارة المشروعات العلمية . غياب المناخ العلمي المشجع للنابهين . هجرة العقول المتميزة أو سلبيتها . غياب مفهوم الجودة في الأداء . ضعف المستوى المادي للعاملين .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

إنخفاض الإنفاق على التعليم الجامعي والبحث والتطوير . ويقترح للتطوير العناصر الآتية : . التدعيم المؤسسي . تحديث الإدارة ـ تطوير البرمج التعليمية . ربط الاتجاهات البحثية بالتطور العلمي . زيادة الانفاق . تعظيم الاستفادة من الكوادر العلمية. (حسن ، سعد السيد : ٢٠٠٣ : ١ – ٢٠).

(٢٠) بعض ملامح الوضع الحالي للتعليم العالي والبحث العلمي بالوطن العربي : اليمن ٢٠٠٣ :

يذكر الباحث بهذه الدراسة أن إنتاج المعرفة بالعالم العربي يتم من خلال : الانتاج العلمي في العلوم الطبيعية والتقنية والإنسانيات والعلوم الاجتماعية الإنتاج الأدبي والفني . ويذكر أن هناك مشكلات ومعوقات لهذا الإنتاج تتمثل في إنخفاض مستوى النشر العلمي ومستوى جودة الأبحاث وبراءات الاختراع وإعداد العاملين في إنتاج المعرفة والإنفاق على البحث العلمي وكم وكيف المؤسسات البحثية عن مستوياته المماثلة بالعالم المتقدم بشكل ملحوظ . وبالنسبة للعلوم الإنسانية والاجتماعية تنحصر الأبحاث في موضوعات محلية مما نتج عنه عدم وجود رصيد عن الآخر فضلا عن غياب أو ندرة الدراسات التي تجمع بين المجتمعات الأخرى والدول العربية . هذا بالإضافة للإناتج الفردي وعدم وجود شبكة علمية عربية . ويوصي بما يلي كحلول مقترحة : ـ تشجيع مراكز البحوث والتطوير وبيوت الخبرة العربية . التعجيل بخضوع المنتجات العربية للمواصفات المعيارية العالمية . إنشاء وتقوية روابط اتصالات عربية . التركيز على التطوير التقني . إقامة مراكز تميز بحثية . إنشاء مؤسسات أهلية فعالة . وضع خطط بحثية واضحة . تخصيص نسبة من أرباح المشروعات للنشاط البحثي .(الصوفي ، محمد عبد الله : ٢٠٠٣ : ١ . ١٢) .

(٢١) استثمار وتسويق البحث العلمي بالجامعة : ٢٠٠٥ :

تشير هذه الدراسة إلى أن مشكلات استثمار وتسويق البحث العلمي بالجامعات العربية تتمثل في : ـ نقص الميزانيات . انفصال البحث عن المجال التطبيقي . عشوائية الأبحاث وفرديتها . غياب التخطيط داخل الجامعة . (راشد القصبي في البرغوثي ، عماد : ٢٠٠٧ : ١١٤٦) .

(٢٢) التعليم العالي في فلسطين الواقع وسبل التطوير : فلسطين ٢٠٠٥ :

تذكر الدراسة أن أهم الملامح السلبية للتعليم العالي بفلسطين : ـ عدم الاهتمام بالبحث العلمي التطبيقي . عدم السعي لاستقطاب باحثين متميزين . – عدم ربط مشاكل البحث بالبيئة والمجتمع . غياب الدعم الحقيقي للبحث العلمي سواء بالجامعة أو القطاع الخاص .(البرغوثي ، عماد :٢٠٠٧ : ١١٤٧).

(٢٣) إحصاءات مختصرة حول واقع البحث العلمي في العالم العربي : فلسطين (القدس) ٢٠٠٨ :

يذكرالباحث أن عناصر البحث العلمي الأساسية هي : الباحث ، الامكانيات البحثية ، الوقت . وكل منها يعاني معوقات أساسية بالوطن العربي تتمثل في :

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- الباحث : قلة الباحثين المهرة ، عدم توفر فرصة التأهيل للبحث ، ضعف التوجيه البحثي لحملة الدكتوراه ، الطمع المالي والانشغال بعمل إضافي .
- الامكانيات البحثية : عدم وجود مختبرات مجهزة ، قلة الحواسيب وضعف مهارات استخدامها وقلةالموارد المخصصة للبحث ، ضعف المكتبات ، عدم توفر البيئة البحثية وقلة اهتمام الجامعة بها ، قلة المجلات والدوريات المتخصصة للنشر .
- الوقت : عدم وجود باحثين متفرغين للبحث فقط ، ارتفاع الأعباء التدريسية للبحث ، الانشغال بالعمل الإضافي ، النزعة الفردية للباحثين وعدم تشكيل مجموعات بحثية لتوفر وقت الباحث . (أبو طه ، محمد : ٢٠٠٨ : ٥١).

وفيما يخص العلوم الإنسانية على وجه التحديد ، ذكر التقرير العربي الأول للتنمية عام ٢٠٠٨ أن دراسة الإنسانيات (العلوم الإجتماعية) تستقطب في مصر 78,6٪ من مجموع الملتحقين بالتعليم الجامعي ، وهي بهذا تشكل أعلى نسبة بالعالم العربي.(مؤسسة الفكر العربي : التقرير الأول : ٢٠٠٨ : ١٣٩). وبرغم هذا لا توجد بمصر دراسة دورية عن هذه العلوم ، برغم عراقتها وانتشارها بمصر كما سبق ذكره بدراسة محمد أبو الغار ٢٠٠٢ . وفيما يخص المجال التربوي ومجال الطفولة ، على وجه التحديد ، نجد دراسات بسيطة ومتفرقة تجري مسوح بمجال هذه الدراسات ، أو اهتماما خاصا بمعوقات البحث فيها. وأذكر فيما يلي واحدا منها :

(٢٤) واقع مساهمة البحوث العلمية الأكاديمية (النفسية والتربوية) في التكفل بقضايا الطفل : الجزائر : ٢٠٠٨ :

هدفت هذه الدراسة الاستطلاعية للبحث في مدى مساهمة البحث العلمي الأكاديمي لاسيما البحوث التربوية والنفسية في دراسة وتناول موضوعات بحثية خاصة بالطفولة ؛ وذلك لوجود فجوة كبيرة بين التكوين النظري الأكاديمي والممارسات التطبيقية ، أو بين اهتمامات البحث العلمي ومتطلبات الواقع الميداني ، وكل يلقي تردي الأوضاع في شبكة الآخر ، فالطالب يلوم الأستاذ ، والأستاذ يشتكي الإدارة ، وقد يتحد الجميع ليلقي اللوم على النظام الاقتصادي والاجتماعي ككل . وتكونت عينةالدراسة من ٦٤٢ بحثا في مرحلة الليسانس بقسم علم النفس لطلبة جامعة باتنه بالجزائر في الأعوام من ٢٠٠٧.٢٠٠١ . وخلصت النتائج إلى التعرف على طبيعة هذه البحوث ، أنها جاءت جميعها ميدانية بنسبة ١٠٠ ٪ ، كما تم التعرف على مجالاتها وهي : الأسرة برامج رياض الأطفال والمدرسة ، العنف ، والأحداث ، الاحتياجات الخاصة الاضطرابات والأمراض ، واللعب والمهارات الخاصة . وأوصت الدراسة بضرورة التواصل والتعاون بين الأكاديميين والممارسين ؛ لرسم خطة بحثية مستقبلية مناسبة . (بعيبع، نادية : ٢٠٠٨ : ١٦. ١). وهكذا أظهرت هذا الدراسة من معوقات البحث العلمي : وجود فجوة بين النظرية والتطبيق ، وعدم وجود تعاون بين الأكاديميين والممارسين من جهة أخرى ،وأخيرا ألقت الضوء على ثقافة تنصل الجميع من مسئولية تحمل إحداث المشكلات ، وإلقاء اللوم على ما هو خارج نطاق الفرد ، أي ثقافة عدم المواجهة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقد قامت الباحثة بتحليل هذه الدراسة ، فصنفت الدراسات حسب تخصصها العلمي الدقيق . وقد أمكن تصنيفها ، ثم ترتيبها تنازليا كما يلي : علم نفس معرفي ، ولغة وتحصيل عند الطفل . علم نفس اجتماعي للطفل . إرشاد نفسي واضطرابات سلوكية للطفل . أبحاث المهارات الخاصة بالطفل . ومن هذا التصنيف توصلت الباحثة لنتيجة مهمة مفادها ، ضرورة وجود قاعدة بيانات أكاديمية بكل تخصص دقيق على مستوى العالم العربي؛ وذلك حتى لا يتم تكرار تنفيذ البحوث ما لم يتطلب الأمر ذلك . وأيضا لإشباع التخصصات الدقيقة ذات البحوث الأقل .

(٢٥) العلم والبحث العلمي في العالم العربي : السعودية (حائل) ٢٠٠٩ :

يرى الباحث أن البحث العلمي في العالم العربي بناء على دراسته هذه مشكلة تكاد تكون مشتركة وإن اختلفت أعراضها من دولة لأخرى وتتمثل هذه المشكلة في أن : - البحث العلمي والإنسان العربي مستورد أكثر منه منتج . هناك شبه انعدام كامل لجهود البحث والتطوير في المؤسسات الصناعية وغياب القطاع الخاص . عدم وجود وقت كاف للقراءة والبحث العلمي . البحث بهدف الترقية ولاتوجد إلا نسبة ضئيلة ترغب في زيادة المعرفة . الباحث العربي يعمل بشكل منعزل أي غياب التعاون والتنسيق . ويذكر أن هذا انعكاس لثقافة العمل بالوطن العربي التي تواجهها المعوقات التالية : - العمالة في الوطن العربي بالنسبة للسكان ٢٥٪ ، بينما تصل في غرب أوروبا وأمريكا إلى ٤٥- ٥٦٪ وفي اليابان وهونج كونج وسنغافورة ٦٨٪ - قلة إنتاج العالم العربي بالإضافة إلى الأمية . هجرة الكفاءات . عدم وضع الرجل المناسب بالمكان المناسب . قلة أو انعدام الإيمان بجدوى البحث العلمي . التركيز على التدريس كهدف أساسي للجامعة . ويوصي الباحث بما يلي : وضع استراتيجية للبحث العلمي . دعم مؤسسات البحث العلمي . زيادة الاهتمام بالباحث العربي . تشجيع القطاع الخاص للمساهمة . الاهتمام بالتأليف والترجمة والبحث . وقف الهجرة . التنسيق بين الجامعات . (نزاع قنوع وزميله في الفريسي ، أحمد مهجع : ٢٠٠٩ : ٣٠١).

(٢٦) دراسة استقصائية حول مشكلات البحث التربوي : الأردن : ٢٠١١ :

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء المشكلات التي يعاني منها أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية بالجامعات الأردنية . وتكونت عينة الدراسة من ٨٥ عضو هيئة تدريس موزعين في أربعة جامعات أردنية . وكونت استبانة تألفت من ٦٣ فقرة . كما استعرضت معوقات البحث التربوي في الدراسات السابقة ، وخلصت إلى أنها تمثلت في : نقص المراجع والكتب الحديثة والفهارس الخاصة بالبحث العلمي ونقص الخدمة الالكترونية وتدني مستوى البحوث (مطانيوس ، ١٩٩٩) . في حين أظهرت نتائج دراسات أخرى مشاكل مثل إجراءات النشر ، وعدم وجود سياسة واضحة للبحث والعبء التدريسي لعضو هيئة التدريس وعدم كفاية الدعم المالي ونقص الكوادر التربوية المدربة وندرة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

البحوث الجماعية (حداد ، ١٩٩٩) . وأظهرت نتائج تطبيق الاستبانة أن مشكلات البحوث التربوية تركزت في مجالات خمسة ، رتبت من حيث نسب الموافقة عليها تنازليا كما يلي : الفرق البحثية ، ظروف العمل ، إجراءات النشر ، تحكيم البحوث ، وكتابة البحث . وأظهرت النتائج أن مشكلات البحث التربوي تختلف باختلاف عدد سنوات الخبرة وعدد البحوث المنشورة والرتبة الأكاديمية والجامعة التي ينتمي إليها العضو . وأوصى الباحثان في إطار ذلك بما يلي : ضرورة تدريب الباحثين التربويين وتاهيلهم ، وإعادة النظر في برامج الدراسات العليا ، وتخفيض العبء التدريسي لعضو هيئة التدريس ، وتشجيع الفرق البحثية ، وضرورة التزام الدوريات بالفترة الزمنية المحددة للباحثين . (الشرع ابراهيم ، والزغبي ، طلال : ٢٠١١ : ١.١٥) .

- **تعقيب على الدراسات السابقة** :

من العرض السابق لهذه الدراسات ، يتضح أن : ١ـ هناك ٢٦ دراسة عن حالة البحث العلمي بالعالم العربي تمت بمختلف أقطار الوطن العربي – في حدود ما هو منشور ومتاح في القواعد البحثية الأكاديمية – وذلك على مدار أربعين عاما تقريبا . ٢. تستعرض هذه الدراسات معوقات البحث العلمي بشكل عام ، دون التركيز على نوعية متخصصة من الأبحاث. ٣. قليلة هي الدراسات التي قامت بعمل مسوح لمشكلات البحوث التربوية والإنسانية ، وتركزت كما سبق ذكره في النصف الثاني من العقد الثاني بالألفية الجديدة ، وخرجت من الأردن (في مجال التربية) ومن الجزائر (في مجال الطفولة) . وذلك برغم قيام أنور الشرقاوي من مصر عام ١٩٩٤ بعمل دراسة تحليلية للأبحاث العربية من عام ١٩٨٠ إلى عام ١٩٩٣ ، والتي ركزت تحديدا على موضوع الإبداع والابتكار وأظهرت دراسته التحليلية وجود قصور في التركيز على هذا البعد في البحث العلمي . وهذا ما أكدت عليه أيضا الباحثة عبير (١٩٩٧) عندما قامت باستطلاع رأي على أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالكويت ، عن المهارات البحثية والمعرفية ، وحددت من خلاله ٢٨ مهارة بحثية، جاء في مقدمتها الأمانة العلمية دقة الملاحظة ، القراءة الانتقائية ، تحيد المشكلة ، القدرة على الاستنتاج والمرونة الفكرية . وفي ذيل القائمة جاء الإبداع والابتكار. (البريدي، عبد الله : ٢٠٠٤ : ١-٥).٤ـ ركزت الدراسات على المعوقات دون عقد مقارنة لدراسات أخرى ركزت على نفس الموضوع ؛ لبيان أوجه التشابه أو التفرد والاختلاف. الأمر الذي تحاول الباحثة إبرازه بالدراسة الحالية ، من خلال مقارنة ما جاء بالدراسات السابقة في محاولة لاستنباط المشترك فيها والذي قد يجعلها بمثابة حالة واحدة ، مع مضاهاة هذا بالبحث الإنساني التربوي في مجال الطفولة .

- **آراء الخبراء والمتخصصين** :

لا تختلف هذه الآراء في وصفها لوضع البحث العلمي بالوطن العربي عما جاء ذكره بالدراسات السابقة ، ومن هذه الآراء :

(١) غني القريشي : ليبيا : ٢٠١١ : يذكر أن معوقات البحث العلمي في العالم العربي يمكن تصنيفها من خلال محاولات المتخصصون في عشرات الأبحاث والمؤلفات كما يلي: ضعف اهتمام الجامعات العربية بالبحث العلمي.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وضعف التخصيصات المالية المرصودة للبحث العلمي. وارتباط أهداف البحث العلمي لدى العديد من الباحثين وأساتذة الجامعات بالترقية العلمية، بعيدا عن ارتباطها بالمجتمع وقضاياه. وغياب التكامل بين البحوث في الجامعات العربية. والمشكلات المالية التي يعانيها أساتذة الجامعات العربية. وعدم توفر الأعداد الكافية من المجلات العلمية المحكمة، وانتشار الروتين الإداري في أروقتها وعدم ضمان استمراريتها. وعدم جدية بعض المحكين للأبحاث العلمية بوصفهم خبراء وانتشار المحسوبية والعلاقات الشخصية عند تقييم هذا البحث أو ذاك. وعزلة الباحث العربي داخل بلده أو في البلدان العربية الأخرى. وعدم دعم بعض الجامعات لأساتذتها وتشجيعهم على إجراء الأبحاث العلمية سواء كانت الفردية منها أم الجماعية، ما أدى إلى اقتصار عمل معظم أساتذة الجامعات داخل قاعات المحاضرات فقط. وغياب الدعم من قبل القطاع الخاص، وذلك ناتج عن دراية بضعف البحث العلمي ذاته وعدم قناعة أصحاب هذا القطاع بالنتائج المترتبة على هذه الأبحاث. والأعباء التدريسية الكبيرة الملاقاة على عاتق عضو هيئة التدريس لا توفر له الوقت اللازم للقيام بأعمال البحث العلمي. وعدم وجود سياسات واضحة في العديد من الدول العربية حول مفهوم البحث العلمي وأهدافه التي تريدها هذه الدول. وهجرة العقول الفاعلة في مجالات البحث العلمي إلى خارج الوطن العربي. ثم يذكر أهم المقترحات للتخفيف من حدة أزمة البحث العلمي كما يلي : حصر مشكلات عضو هيئة التدريس بالجامعة . و العمل على إيجاد جسور بين الجامعة والمجتمع . وتقديم حوافز مجزية للمبدعين . وإقامة مؤتمرات علمية متخصصة . وتوفير كافة مستلزمات البحث العلمي.(القريشي ، غني : ٢٠١١ : ١، ٢)

(٢) **إدريس لكريني : تونس : ٢٠٠٩ :** يذكر في مؤتمر عقد بالعاصمة التونسية بعنوان : "مجتمع المعرفة والبحث العلمي في البلاد العربية : الوضعية والآفاق "، أنه من خلال أبحاث المشاركين ونقاشاتهم عبر يومين متتاليين (٧-٨ شباط ٢٠٠٩) خلص المؤتمر إلى أن الأنظمة العربية على اختلاف توجهاتها السياسية لم تمنح مسألة بناء مجتمع المعرفة الاهتمام الجدي بعد ، كما لم تعمل على تحقيق البنى الأساسية لمجتمع المعرفة العربي القائم على الإنسان الحر والتعليم العصري والتكنولوجيا المتطورة وإرساء الدولة الديمقراطية ونشر العدالة والمساواة وتشجيع مراكز الأبحاث . كذلك فقد وجد أن سلوكيات الكثير من الباحثين تجاه مصادر المعلومات غير مشجعة ، كسلوك السرقات العلمية مثلا ، والذي أصبح منتشرا بكثافة مخيفة داخل الجامعات العربية . وعدم وجود مجتمع معلومات وفق المقاييس الدولية ، يؤمن انسياب المعلومات بسهولة .كذلك فرجال المال والأعمال ليس لديهم سوى حضور هزيل في دعم البحث العلمي . (لكريني ، إدريس : ٢٠٠٩ : ١،٢) .

(٣) **محمد غنيم : مصر ٢٠٠٨ :** يذكر أن أسباب تدني البحث العلمي ترجع إلى سياسة القبول لأعداد كبيرة من الطلاب بالجامعة تحت شعار مجانية التعليم ، يضاف إلى هذا اعتبار الجامعة مكانا للتدريس لا للبحث العلمي ، مع إهمال التمويل اللازم ، وعدم علاج مشاكل أعضاء هيئة التدريس . ويرى أن حل هذه المشكلة يتمثل في : ضرورة تفرغ أستاذ الجامعة للبحث العلمي مقابل مرتب

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مجزي ، عودة أستاذ الكرسي ، إرسال بعثات للخارج ، عدم قبول أعداد كبيرة من الطلاب بالتعليم الفني ، تضافر الحكومة والمجتمع المدني ، ضرورة الاهتمام بتطبيق مشروع زويل.(غنيم ، محمد : ٢٠٠٨ : ٧) .

(٤) **حامد طاهر : مصر ٢٠٠٨ :** يذكر أن الدول النامية تحتاج للبحث العلمي للنهوض بها أكثر مما تحتاجه الدول المتقدمة ، ويرى أن الأزمة تتمثل في : عدم توافر الكوادر البشرية المؤهلة ، ٧٠٪ من البحث العلمي بالجامعة انفصال الأبحاث عن الواقع. ويقترح من الحلول : ضرورة وجود التكنولوجيا المناسبة للبحث ، الإدارة الجيدة للبحث العلمي ، التجرد من رغبات الثروة والمنصب التي تصرف الباحث عن المثابرة والإبداع . (طاهر ، حامد : ٢٠٠٨ : ١٨)

(٥) **فينيس كامل : مصر ٢٠٠٨ :** تذكر أنه تم إنشاء الجمعية العلمية للتنمية وأخلاقيات البحوث كأول جمعية أهلية غير حكومية تهدف لرفع مستوى البحث العلمي بمصر والعالم العربي على اعتبار أن أخلاقيات البحث العلمي واحدة ومن المعايير الأساسية لقبوله. (كامل ، فينيس : ٢٠٠٨ : ٩) .

والجمعية بهذا تعتبر نقطة إيجابية في سبيل حل مشكلات البحث العلمي بالوطن العربي ، متى ما فعلت على النحو المنشود .

(٦) **علي حبيش : مصر ٢٠٠٨ :** يذكر أن النظام الإداري وراء انتكاسة البحوث العلمية ، كما يناقش مشكلة العقول المهاجرة إذ يشير تقرير منظمة العمل العربية إلى أن الكفاءات العلمية المصرية بالخارج تتركز في أمريكا بواقع ٣٨,٦٪ ، وكندا ١٦٪ ، وإيطاليا ١١٪ ، وأستراليا ٨,٥٪ ، وهولاندا ٥٪ ، وفرنسا ٤,٤٪ وبريطانيا ٤,٢٪ ، واليونان وألمانيا ٣٪ ، والنمسا وسوسرا ١,٧٪ ، وأسبانيا ١,٥٪ . ويحدد التقرير نسبة العلماء العرب بالخارج متمثلة في الولايات المتحدة الأمريكية بواقع ٦٠٪ من المصريين ، ١٠٪ من العراق ولبنان ، ٥٪ من الأردن وسوريا وفلسطين ، ٥٪ لباقي الدول العربية. (حبيش ، علي : ٢٠٠٨ : ٩) .

(٧) **زيد موسى أبو زيد : الأردن ٢٠٠٨ :** يذكر أن هناك توسع سريع في عدد معاهد التعليم العالي وهذا التوسع رافقه في عدد قليل من البلدان توسع في البحث العلمي والمنشورات العلمية ، وفي عام ١٩٦٧ كان نصيب مصر بسكانها البالغين ٢٥٪ من سكان الوطن العربي ٦٣٪ من الإنتاج ، وبحلول عام ١٩٩٥ انخفضت الحصة بانتظام إلى ٣٢٪ لكنها مازالت تنتج بحوثا أكثر من نسبتها السكانية بالوطن العربي . وتشير بيانات اليونسكو إلى أن مؤشر عدد العلماء العرب لكل مليون نسمة . وهو من المؤشرات المعتمدة في تقويم الواقع البحثي . قد ارتفع في الوطن العربي من ١٢٤ عالما / مليون نسمة عام ١٩٧٤ إلى ٣٦٣ فردا عام ١٩٩٠ . ورغم هذا الإرتفاع إلا أن هذا الرقم مازال متخلفا مقارنة بالدول الأخرى إذ وصل بأمريكا الشمالية عام ١٩٩٠ إلى ٣٣٥٩ ، وأوروبا إلى ٢٢٠٦ و٣٦٠٠ بسائر الدول المتقدمة . أما بخصوص مساهمة الوطن العربي في إجمالي عدد العلماء في البحث العلمي على الصعيد العالمي قد ارتفعت من ٠,٥٨٪ عام ١٩٧٠ إلى ١,٤٧٪ عام ١٩٩٠ ، لكن تبقى هذه النسبة منخفضة جدا مقارنة بمساهمة المنطق العالمية الأخرى . ومن تحليل البيانات الخاصة بمحاور الأبحاث يتضح أن الزراعة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تستحوذ على حصة الأسد من حملة الشهادات العليا في الأقطار العربية ، يليها في ذلك العلوم الهندسية والأساسية ثم بعد ذلك العلوم الاجتماعية الإنسانية . أما بالنسبة لحقل الصناعة . المهم في بناء قاعدة إنتاجية . فلا يزال عدد الباحثين فيه قليل جدا . (أبو زيد ، زيد موسى : ٢٠٠٨ : ٢،١) .

(٨) **أحمد شوقي : الكويت ٢٠٠٦ :** يذكر أن إشكاليات وتحديات البحث العلمي بالوطن العربي تتمثل في : وغياب الرؤية السياسية للبحث العلمي. والفجوة المعرفية في منظومة البحث العلمي . وغياب التعاون الدولي والدبلوماسية الدولية . وغياب التنسيق العربي وتنمية القدرات العلمية بالمنطقة .(شوقي ، أحمد : ٢٠٠٦ : ١- ٣).

(٩) **محمد عارف : الإمارات ٢٠٠٦ :** يذكر أنه بالندوة المنعقدة بشهر ابريل من ذلك العام بجامعة الشارقة والتي شارك فيها ٣٠٠ عالم وباحث من داخل وخارج الوطن العربي تم اقتراح مبادرة إنشاء أول مؤسسة من نوعها تجمع علماء العرب من داخل وخارج الوطن العربي ، أطلق عليها اسم " المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا " . (عارف ، محمد : ٢٠٠٦ : ٣،١). وهذه نقطة إيجابية أيضا في سبيل حل مشكلات البحث العمي العربي ، متى ما فعلت على النحو المنشود أيضا.

(١٠) **راشد المبارك : الكويت ٢٠٠٠ :** يذكر في حديث له مع أحمد زويل أن : زويل لايعتقد أن القفز بمعدل الإنفاق على البحث العلمي وحده هو الحل وقال إننا نحتاج لبيئة علمية للعلماء العرب ليعملوا فيها ، ونحتاج إلى مرونة في قوانين الجامعة ودعم للتميز بحيث تتيح القوانين منح الأستاذ المتميز مرتبا يعادل ٣ أضعاف الأستاذ العادي.(المبارك ، راشد : ٢٠٠٠: ١) . كما يذكر زويل في ذات العام ، أيضا، أن الخروج من أزمة البحث العلمي في الوطن العربي تقوم على أعمدة الحكمة الأربعة وهي تغيير دستوري يضمن الحرية والعدالة وسطوة القانون على الصغير والكبير وضرورة تغيير الخطاب السياسي والديني السلفي والاهتمام بالتعليم والبحث العلمي .(أحمد زويل في حبيش ، علي : ٢٠٠٨ : ٩).

- **سادساً : إجراءات الدراسة :**

يتضمن هذا الجزء : أ- فروض الدراسة. ب . منهج الدراسة. ج . نتائج الدراسة ومناقشتها .

- **(سادساً – أ) فروض الدراسة :**

تفرض الدراسة الحالية وفقا لمنهج دراسة الحلة والتحليل النظري أن :

- البحث العلمي في الوطن العربي يمكن دراسته كحالة واحدة ؛ باعتبار أن مشكلاته الأساسية مشتركة وإن اختلفت مظاهرها من دولة لأخرى .
- لا تختلف معوقات البحث العلمي العربي باختلاف أنواعه سواء كان ذلك في مجال العلوم الإنسانية أو في مجال العلوم الأساسية والتكنولوجية .

- **(سادساً – ب) منهج الدراسة :**

- تتبع الدراسة الحالية منهج دراسة الحالة . ويطلق على هذا المنهج في الفرنسية اسم " المنهج المونوجرافي " . والمونوجرافيا تعني وصف موضوع

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مفرد . ويقصد بها علماء الاجتماع الفرنسيون القيام بدراسة وحدة مثل الأسرة أو القرية أو القبيلة أو المصنع دراسة مفصلة مستفيضة للكشف عن جوانبها المتعددة والوصول لتعميمات تنطبق على غيرها من الوحدات المتشابهة . أما العلماء الأمريكيون فقد وضعوا تعريفات متعددة لمنهج دراسة الحالة ، وتتفق أغلب التعريفات على أن منهج دراسة الحالة هو: المنهج الذي يتجه لجمع البيانات العلمية المتعلقة بأي وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا أو مجتمعا محليا أومجتمعا عاما ، وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة ، أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها ، وذلك بقصد الوصول لتعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المشابهة لها.(حسن محمد عبد الباسط : ١٩٦٦ : ٣٢٨ ، ٣٢٩) . وتهدف دراسة الحالة case study إلى تقديم صورة دقيقة للوحدة موضع البحث من خلال الموقف الاجتماعي الموجودة فيه أولجزء أولجانب من جوانب هذه الوحدة . ومما يجب على الباحث مراعاته عند استخدام منهج دراسة الحالة أن يكون انتقائيا في المادة التي يجمعها . والمعيار الأساسي في عملية الانتقاء هذه يتوقف على مدى ارتباط هذه المعلومات بمشكلة البحث التي تدور حولها الدراسة . ومن ثم ينبغي أن يركز الباحث على الجوانب الأساسية التي تخدم أغراض وأهداف بحثه . (ناصف ، سعيد : ٢٠٠٨ : ١١٥ ، ١١٧). وعليه فدراسة الحالة ، والتي تسمى أحيانا monograph تعني دراسة حدث واحد فقط ، وقد يكون هذا الحدث عملية أوشخص أو مؤسسة ، وتمر هذه الدراسة بأربع مراحل هي : الوصف ، فالتفسير ، ثم التنبؤ المستقبلي ، ووضع خطط للتحسين .(Pentti, Routio: 2007: 1-2) ، وهذا المنهج متبع للتحقق من صحة الفرض الأول .

7 وللتحقق من صحة الفرض الثاني ، قامت الباحثة بتصميم وتطبيق استبيان على الباحثين بمجال الطفولة ، كحالة أو نموذج تطبيقي بهذه الدراسة ، وذلك بعد مناقشة صحة الفرض الأول .

7 عينة الدراسة وحدودها (نطاقها في إطار المنهج السابق): في إطار ما سبق فإن الوحدة بالدراسة الحالية هي وضع حالة البحث العلمي بالوطن العربي وعليه فإن عينة الدراسة هي عينة منتقاه . وهذا من طبيعة منهج دراسة الحالة ، كما سبق ذكره . لمجموعة الدراسات والأبحاث والتقارير وآراء الخبراء التي تتناول مسألة البحث العلمي بالوطن العربي من حيث وضعه وما آل إليه ومعوقاته وكيفية التصدي لها والخروج منها . وشملت هذه العينة (٢٦) دراسة سابقة من مختلف أرجاء الوطن العربي (كالسعودية ومصر ، وسوريا ، والأردن ، وفلسطين ، واليمن ، والجزائر) وهي الدراسات التي تناولت مشكلات البحث العلمي بالوطن العربي وما يتميز به من خصائص مشتركة ومعوقات إنجازه بالشكل المناسب وكذا توصيات مقترحة للخروج بحلول لهذه المعوقات والمشكلات (من عام ١٩٧٢ وحتى عامنا الحالي)، ويضاف لهذه الدراسات مجموعة من (١٠) مقالات لآراء الخبراء والمتخصصين وذلك منذ بدء الألفية الجديدة وحتى الآن .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

7 وبذلك فحدود الدراسة تتناول هذه الشريحة العريضة من (٣٦) دراسات ومقالات ، بالإضافة إلى ٢٥ مبحوثا في مجال الطفولة . كما سبق ذكره وقد تم تحديد هذه الفترة باعتبارها فترة شهدت زيادة في الإنتاج العلمي نسبيا . كما ذكر بالدراسات السابقة . وكذا زيادة في الإنفاق النسبي على البحث العلمي . ولو أن هذه الزيادة لاتزال دون المستوى مقارنة بدول العالم المتقدم . وبناء عليه فقد تم تحليل هذه الدراسات التي ركزت على المشكلات الأساسية المشتركة لدى كافة أرجاء الوطن العربي والتي أعاقته عن اللحاق بركب العالم المتقدم للمشاركة معه في الإنتاج العلمي والتقني في إطار المستوى المطلوب .

- **(سادساً – ج) نتائج الدراسة ومناقشتها :**
- **للتحقق من صحة الفرض الأول :**

قامت الباحثة بتحليل الدراسات التي تناولت مشكلات البحث العلمي بالعالم العربي وقد قامت الباحثة بجمع هذه الدراسات من أرجاء مختلفة بالوطن العربي وقامت بتلخيصها في إطار ثلاث أفكار محورية أساسية هي : معوقات البحث العلمي العربي في إطار دراسة الباحث ، إيجابيات البحث " إن وجدت " مقترحات الباحث للتغلب على المعوقات والمشكلات . كما قامت بمقارنة هذه النقاط وعرضها على مدار ما يقرب من أربعين عاما مضت . ومنها خرجت بالنتائج التالية :

- **تحققت صحة فروض الدراسة :**

فبالنسبة للفرض الأول : أظهرت الدراسات المذكورة بالجزء السابق أن مشكلات البحث العلمي الأساسية واحدة ومشتركة بين دول العالم العربي (موضع الذكر بالدراسات السابقة، وهي الدول التي خرجت منها أبحاث تناقش هذه الفكرة) ، وبالتالي فقد جعلت هذه المشكلات للبحث العلمي العربي حالة واحدة ذات نتيجة واحدة أخرجته من التصنيف العالمي الخاص لأفضل الجامعات ومراكز البحوث .

لم تتناول أي من الدراسات السابقة مقارنة أو عرض وتجميع لكل مشكلات البحث بالعالم العربي – كما ذكر سابقا ، الأمر الذي دفع الباحثة لإجراء هذه الدراسة بعرض كل هذه الجهود الجادة سابقة الذكر والاستفادة من أفكارها ومحاولة استخلاص المشترك فيها والأكثر تكرارا ، على اعتبار أن الأكثر تكرارا يكون له أهمية ذات دلالة إحصائية وذات معنى في المشكلة . وعليه فقد أمكن الخروج ب (٨٥) مشكلة ومعوق بحثي . مختلفة ، وليست مكررة . تناولتها الدراسات وكذا مقالات الخبراء سابقة الذكر ، وقد أمكن تصنيف هذه المشكلات المتعددة والمعوقات البحثية المختلفة في أربعة محاور أو أفكار أساسية هي كالآتي :

- **(أ) مشكلات (معوقات) مادية : مثل :**

العجز في ميزانيات الأبحاث ، الوضع المادي غير المجزي للباحثين ، انخفاض التمويل الخاص بالأبحاث بالنسبة للدخل القومي ، مستوى معيشي غير مناسب للباحثين .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- **(ب) مشكلات خاصة بالباحثين أنفسهم : مثل :**

عدم وضع الباحث المناسب في المكان المنسب لتخصصه الدقيق ، أي عدم الاهتمام بتخصص الباحث ، عدم الإعداد الكافي والمناسب للباحثين ، انخفاض قدرة الباحث الإنتاجية ، غياب المناخ المشجع للباحث على القيام بعمله البحثي عدم كفاية المعلومات وقواعد البيانات المتاحة للباحثين وندرتها خاصة بالعلوم الإنسانية ، ارتفاع نسبة المهاجرين من الباحثين الأمر الذي ترتب عليه انخفاض أعداد العاملين الأكفأ بالبحث العلمي .

- **(ج) مشكلات اجتماعية ومجتمعية : مثل :**

عدم الوعي المجتمعي بأهمية البحث العلمي وانخفاض التقدير الأدبي للعلماء ، أن إنتاج البحث العلمي ليس من أولويات المجتمع ، تركز البحث العلمي بالجامعة – أكثر من المراكز البحثية – مع وجود مشكلات كثيرة بالجامعة ، تتمثل في (كما جاء بالدراسات) : " عدم وجود وقت كافي للبحث إذ أن معظمه للتدريس ، الترقية أهم دوافع البحث ، البحث منعزل عن الوحدات الإنتاجية ، افتقار مناهج الجامعة لسياسات بحثية واضحة للتأهيل والتدريب نوعية التعليم العالي محورها المدرس ووسيلتها الكتاب والسبورة ". عدم ارتباط الأبحاث بقضايا المجتمع وبالتالي عجز المؤسسات البحثية عن لعب دور تنموي بالمجتمع ، عدم وجود تعاون علمي مجتمعي أو إقليمي أو دولي (بين الدول العربية وبعضها البعض أو بين الدول العربية والأجنبية من جهة أخرى) الاعتماد على الاستيراد للعلم والتكنولوجيا لا إنتاجهما ، عدم وجود معايير دولية ثابتة لتقييم البحث العلمي ، غياب التكامل والتنسيق بين الباحثين وبعضهم وبين الجامعات وبعضها ، سوء العلاقة بين الباحثين كالغيرة القاتلة وكذلك عدم وجود بحوث جماعية جنبا لجنب مع البحوث الفردية .

- **(د) مشكلات التخطيط للبحوث (أو التخطيط للبحث العلمي) : مثل :**

غياب استراتيجية واضحة (أو خطة بحثية واضحة) للبحث العلمي ، سوء إدارة المشروعات البحثية ، سوء النظام الإداري للبحث العلمي ، غياب الرؤية السياسية للبحث العلمي . وقد أمكن عد التكرارات الخاصة بهذه المحاور بواقع تكرارها في المحتوى النظري السابق بالأعوام سابقة الذكر، وتصنيفها وفق كل محور ، وقد مثلت في مجموعها (٨٥) مشكلة أو معوق بحثي ، والجدول التالي يوضح هذه التكرارات ونسبها : جدول (٦) :

جدول (٦): تكرارات ونسب مشكلات التخطيط للبحث العلمي

المشكلات (المعوقات) البحثية	تكرارهـــا	النســـبة
أ- المشكلات المادية .	١٣	٪١٥,٣
ب- المشكلات الخاصة بالباحثين أنفسهم .	٢٤	٪٢٨,٢
ج- المشكلات الاجتماعية والمجتمعية .	٣٧	٪٤٣,٥
د- مشكلات التخطيط للبحوث .	١١	٪١٢,٩
الإجمالـــــــــي	٨٥	٪١٠٠

يستنتج من الجدول السابق أن أعلى المعوقات البحثية بالأساس تتمثل في مشكلات اجتماعية مجتمعية، تليها في النسبة من حيث الارتفاع مشكلات خاصة بالباحثين أنفسهم وبإعدادهم وبإنتاجهم ثم المشكلات المادية وأخيرا الإدارية .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ويتضح من هذه النتيجة أن مشكلة البحث العلمي بالوطن العربي قرابة أربعين عاما ليست اقتصادية بالدرجة الأولى ، كما أنها ليست سياسية أيضا بالنسبة الأعلى، بل هي بالأساس مشكلة ثقافية . ذلك أن النظام الإداري والمالي يحتاج لثقافة تضع أسسه وتطبقه بالأساس . وهذه المشكلة تتعلق بنمط ثقافي مشترك . كما أظهرته الدراسات السابقة . بين بلدان الوطن العربي ولعل أكثر مظاهر هذه المشكلة الثقافية العامة أن السمة الغالبة في المجتمع العربي هي سمة الاستهلاك أكثر من الإنتاج ، الأمر الذي ينطبق على البحث العلمي كجزء من النتاج الثقافي لهذا المجتمع . وهي ثقافة مجتمعية مشتركة لاتسمح بوضع خطط مستقبلية تعاونية ، ولحل إشكالية البحث العلمي في الوطن العربي . هذه الإشكالية المزمنة . لابد من تعديل هذه الثقافة وتطويرها بالدرجة الأولى ، وذلك بإعادة تأهيل وتدريب وتربية وتوجيه الأفراد ، وإعلاء قيمة العلم والعمل بشكل علمي والترغيب في الاجتهاد لا الكسب المرتفع السريع دون مثابرة . وهذا ما أيدته الدراسات والأبحاث . حيث أشار إليه زويل مثلا حينما ذكر أنه لا يعتقد أن القفز بمعدل الإنفاق على البحث العلمي وحده هو الحل وأضاف قائلا أننا نحتاج لبيئة علمية للعلماء العرب كي يعملوا فيها . كما أشارت النتائج أيضا إلى وجود مسببات مشتركة لمعوقات البحث العلمي بالوطن العربي .

التوصيات التي خرجت بها الدراسات السابقة على مدار الأعوام السابقة جميعها مناسبة لحد كبير لحل المعوقات الحالية والمزمنة ، والمشكلة ليست في عدم وجود توصيات أو عدم وعي بالمشكلة ، ولكن المشكلة تكمن في عدم القدرة على تطبيق وتفعيل الحلول المقترحة ، وهذا راجع لأسباب مجتمعية وثقافية بدرجة أعلى كما سبق ذكره . وبذلك تحققت صحة الفرض الأول.

٢ - وللتحقق من صحة الفرض الثاني :

قامت الباحثة بتطبيق استبيان على الباحثات في مجال الطفولة من مرحلة التمهيد للماجستير (الدبلوم التربوي) وحتى مرحلة الدكتوراه ، وذلك على طالبات الدراسات العليا بقسم تربية الطفل (كلية البنات جامعة عين شمس جمهورية مصر العربية) . وقبل عرض الاستبيان ومدلول تطبيقه تحسن الإشارة لسبب اختيار هذا المثال من البحث العملي على وجه الخصوص . إن البحث في مجال الطفولة يعد شكلا من أشكال البحث الإنساني في العلوم التربوية والنفسية على وجه الخصوص . ولقد تطورت هذه الدراسة تحديدا مع تطور علمي النفس والتربية ، حيث علم نفس النمو الذي يدرس تطور السلوك الإنساني من المهد (الطفولة المبكرة) وحتى مراحل العمر المتقدمة. (Wikipedia, Psychology, 2011:9). ومع تطور التربية كعلم منذ نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين ، حيث التربية استنادا على علم النفس ، وكذلك الاهتمام بالتعلم الذاتي والتربية الخلقية والتربية الشاملة. (عبد الدايم، عبد الله: ١٩٧٨: ٥٣٧- ٤٨٠). وتعد دراسة مشكلات الباحثين بهذا الميدان من الأهمية بمكان ؛ لأن مجال تطبيق هذه الدراسات يكون على الطفل ومتى ما أعد الطفل إعدادا سليما متى ما أسهم هذا في بناء جيل من العلميين نسعى لتكوينه منذ الصغر . لذلك فإن إعداد الباحثين بهذا المجال تحديدا

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مسألة على درجة كبيرة من الأهمية ، وكذلك دراسة مشكلاتهم مهم للعمل على تذليلها بما يساعد في القيام بعمل علمي دقيق يفيد مستقبل الأمة على الصعيد العلمي والتربوي .

وللبحث في مجال الطفولة طبيعته الخاصة أيضا من حيث عينة الدراسة وفي هذا تذكر Skanfors صعوبة التطبيق على الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من عامين إلى خمسة أعوام ؛ لأن أخلاقيات البحث العلمي تقتضي إعلام المفحوصين وموافقتهم على التطبيق . وبينما يصعب هذا مع السن الصغير ويكون متاحا مع السن الأكبر في ٥ سنوات مثلا ، إلا أن مثل هذا الطفل قد يخرج من التجربة فجأة ربما لمله أو لعدم جدوى العمل بالنسبة له . ومثل هذه المعوقات تشكل تحديا لمهارة الباحث وكذلك أدوات البحث المستخدمة . (Skanfors, 2009: 1-24). ، والاستبيان في أساسه يستطلع رأي الباحثات في معوقات عملية البحث بمجال الطفولة ، منذ مرحلة الإعداد مرورا باختيار المشكلة ثم جمع المادة العلمية والتطبيق وحتى الخروج بالنتائج . وقد تم حساب صدق المقياس بطريقة جداول التوقع ، وتقوم هذه الطريقة على حساب التكرار المزدوج لدرجات الاختبار (وهنا الاستبيان) المطلوب تعيين معامل صدقه ودرجات أو مستويات الأداء في المحك الخارجي (والذي ليس بالضرورة أن يكون اختبارا دائما) ، وهنا نتائج الباحثين وآراء الخبراء بالدراسات السابقة . (عبد الرحمن سعد : ٢٠٠٣ : ١٩٨- ١٩٦). وتم ذلك على النحو التالي بجدول (٧) :

جدول (٧) : النسبة المئوية لمشكلات البحث في مجال الطفولة

نسب التطابق مع المحك الخارجي / فئات الاستبيان	(أ)	(ب)	(ج)	(د)
أ- المشكلات المادية .	٧٢٪	-	-	-
ب- المشكلات الخاصة بالباحثات.	-	٨٥٪	-	-
ج- مشكلات اجتماعية .	-	-	٩٠٪	-
د- مشكلات التخطيط للبحوث.	-	-	-	٦٠٪

ومن الجدول السابق يمكن بيان درجة صدق كل مكون بالاستبيان . كما تم حساب ثبات الاستبيان بطريقة التناسق الداخلي ، حيث جاءت قيمة معامل ألفا = ٠,٦٨ تقريبا ، وذلك على (٢٥) طالبة بالدراسات العليا بمجال الطفولة كما سبق ذكره . وقد أظهرت نتائج التطبيق ، من معوقات البحث العلمي أن الطالبات يحتجن في مقررات الإعداد بالدراسة أكثر إلى ما ينمي لديهن مهارات البحث العلمي ، مثل القراءة النقائية والناقدة ، والتفكير المرن والأصيل؛ وذلك حتى يتمكن من ربط الواقع بالبحث العلمي ، كما جاءت شكواهن من عدم وجود وقت إضافي يتفرغن فيه للبحث العلمي ؛ وذلك للأعباء المهنية الملقاه عليهم بالإضافة للثقافة المجتمعية . لذلك جاءت المشكلات الاجتماعية والمشكلات الخاصة بالباحثات أنفسهن الأعلى تطابقا مع ما جاء بالدراسات السابقة ، سواء للباحثين في مرحلة ما قبل الدكتوراه أو ما بعدها . أما فيما يتعلق بالمشكلات المادية فقد ذكرت الباحثات اللائي يدرسن من الخارج التكلفة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المادية الباهظة التي تسدد الطالبة . خاصة المصرية . رسومها للكلية ، عاما تلو العام . وأخيرا مشكلات التخطيط للبحوث وهي الأقل نسبة ؛لأنها ليست في مجال الطالبات بهذه المرحلة البحثية، إلا أن الطالبات قد أشرن فيها إلى حاجتهن لوجود قاعدة بيانات عربية أكاديمية بشكل أكثر تحديدا من البحث العشوائي على شبكة الانترنت، خاصة للدراسات العربية والمحتوى النظري العربي. وهذا أيضا ما أشارت إليه العديد من الدراسات السابقة بالمحتوى النظري سابق العرض. وبذلك تحققت صحة الفرض الثاني ؛ فجميع مشكلات البحوث بالوطن العربي متشابهة ، وإن اختلفت تخصصاتها . وقد تعاني البحوث الإنسانية المشكلة بشكل أكبر ؛ إذ على الرغم من وجود علماء متميزين بها إلا أن معدل إنتاجها أقل من العلوم الأساسية يضاف لهذا انحسارها في موضوعات محلية إلى غير ذلك من مشكلات سابقة الذكر (تجمع بين أنواع البحث المختلفة) .

- **سابعًا : توصيات الدراسة :**

بناءً على ما تقدم توصي الدراسة بما يلي :

7 أن يكون للبحث العلمي النصيب الأكبر في توصيف مهنة عضو هيئة التدريس بالجامعة ، وذلك لأن النصيب الأكبر للبحث العلمي يتم بالجامعة ، بالإضافة لأهمية البحث العلمي على المستوى المهني بالنسبة للخريج ، وكذا على مستوى الدراسات العليا.

7 أن يكون البحث العلمي ونمط التفكير العلمي جزءا من ثقافة المجتمع

7 تعليم البحث العلمي منذ الصغر على أسس متفق عليها دوليا تحول البحث لعمل إنتاجي مفيد للمجتمع . والعمل على تولية العاملين بمجاله (البحث العلمي على الأطفال) عناية خاصة ؛ لتحقيق هذا الهدف المنشود.

7 إيجاد قاعدة بيانات عربية للأبحاث العلمية ، وأن تكون على اتصال تفاعلي بالعالم المتقدم .

7 عمل استفتاء عربي موسع ؛ للخروج بحلول جذرية للمشكلة من صميم الواقع، و يتضمن الأسئلة التالية كأفكار محورية :

ü هل البحث العلمي بوضعه الحالي يمثل مشكلة لنا بالعالم العربي ؟

ü إن كانت الإجابة بنعم ، فلماذا ؟ هل لأنه شكليا دون المستوى عند تقييمه دوليا ؟ أم لأننا نشعر بأن مصالحنا الحقيقية لن تتحقق إلا بهذا التطوير ؟

ü ما هي أوجه استفادة المجتمع من أن يكون العالم العربي منتج علميا وتقنيا في رأي رجل الشارع والثقافة المجتمعية وكيف السبيل لذلك ؟

7 ضرورة أن تحدد العلوم الأساسية (التكنولوجية) و الإنسانية (بالأخص) أولوياتها في الموضوعات البحثية لتتماشى مع متطلبات العصر ، وتندمج بهذا مع المجتمع الدولي .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

7 نحن نعيش عالماً واحداً أذابت وسائل مواصلاته واتصالاته حدوده الفاصلة فأصبح كالقرية الصغيرة ، والعلم في تطبيقه بالمجتمع الإنساني يمثل منتجا معرفيا وتكنولوجيا . يعد عصب وأساس المنتجات الأخرى . ولكي نتواصل مع الآخرين في عصر العولمة لابد أن يكون منتجنا العلمي له معيار واحد في تقييمه هو المعيار الدولي المعترف به عالميا ، وما دون ذلك لا يؤخذ به بأي حال من الأحوال ، ذلك أن الأخذ في الإعتبار ظروف مجتمعاتنا الخاصة لا يعني ألا يكون هناك معيار دولي ثابت للتقييم والتقويم ، كما هو الحال في المنتجات الصناعية . مثلا . الحاصلة على الأيزو أو شهادة الجودة طبقا للمواصفات العالمية ، إن جازت المقارنة.

وختاما فإن هدفنا أن تكون مجتمعاتنا ـ ذات التراث الثقافي والحضاري العريق . منتجة للعلم وتطبيقاته بعالم اليوم لامستهلكة لهما ، ولكي نحقق هذا لابد أن نأخذ الموضوع بصدق وجدية ، فعالم اليوم لا مكان فعلي فيه إلا للجادين .

• المراجـــع :

١- أبو زيد ، زيد موسى : ٢٠٠٨ : موضوع : دور مراكز البحوث في التنمية بالوطن العربي مجلة شئون عربية ، العدد ٩٩ في مدونة نظريات ومواقف : أهمية البحث العلمي. مدونة فكرية ثقافية اجتماعية www.zaidabuzaid.jeeran.com .

٢- أبو الغار ، محمد : ٢٠٠٢ : موضوع البحث العلمي في مصر أين يقف الآن ، Online PowerPoint Presentation.

٣- أبو طه ، محمد: ٢٠٠٨: إحصائيات مختصرة حول واقع البحث العلمي في العالم العربي فلسطين ، جامعة القدس المفتوحة: برنامج البحث العلمي والدراسات العليا: نشرة البحث العلمي ، العدد الثاني.

٤- البدوي ، أحمد زكي: ١٩٧٨: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان.

٥- البرغوثي ، عماد: ٢٠٠٧: مشكلات البحث العلمي في العالم العربي ، القدس ، مجلة الجامعة الإسلامية: سلسلة الدراسات الإنسانية ، المجلد الخامس عشر ، العدد الثاني.

٦- البريدي ، عبد الله: ٢٠٠٤: ورقة بحثية مقدمة لندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي – التحديات والآفاق. المملكة العربية السعودية ، كلية التربية جامعة الملك سعود- (٣- ٢ نوفمبر) bahthar.7olm.org/forum .

٧- الجهني ، عيد بن حجيج: ٢٠٠٩: معايير تصنيف الجامعات لعام ٢٠٠٨ ، المملكة العربية السعودية ، جريدة المدينة ، يوم ١٨ ديسمبر ، www.al-madina.com .

٨- السباعي ، لبيب: ٢٠٠٩: موضوع صدمة أكاديمية ، جريدة الأهرام اليومية ، القاهرة صفحة شباب وتعليم ، يوم ٣ مايو.

٩- الشرع ، ابراهيم والزعبي ، طلال: ٢٠١١: دراسة استقصائية حول مشكلات البحث التربوي بالأردن – موقع آفاق علمية وتربوية http://al3loom.com .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

١٠- العاني ، زياد سعيد: ٢٠٠٥: الجامعات العربية وأرقى جامعات العالم ، مجلة المعلوماتية قطر ، مركز المصادر التربوية ، العدد ١٦.

١١- العايد ، أحمد وآخرون : ١٩٨٩ : المعجم العربي الأساسي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : لاروس ، جامعة الدول العربية .

١٢- الصوفي ، محمد عبد الله: ٢٠٠٣: التعليم العالي والبحث العلمي: بعض ملامح الوضع الحالي للتعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي كوسيطين هامين من وسائط نشر وإنتاج المعرفة ، اليمن ،جامعة تعز، www.taizdosa.net.

١٣- الفريسي ، أحمد مهجع : ٢٠٠٩ : العلم والبحث العلمي في الوطن العربي ، المملكة العربية السعودية (حائل) ، ندوة النادي الأدبي ،يوم ١٧ يناير، www.7ail.net.

١٤- القريشي ، غنى : ٢٠١١ : البحث العلمي ترف أكاديمي أم التزام بقضية – العراق جامعة بابل ، كلية اللآداب – uobabylon.edu.iq/ .

١٥- المبارك ، راشد : ٢٠٠٠ : أسباب إخفاق البحث العلمي العربي ، الكويت ، مجلة العربي العدد ٥٠٧.

١٦- بعيبع ، نادية : ٢٠٠٩ : واقع مساهمة البحوث العلمية الأكاديمية (النفسية والتربوية والأرطونونية) في التكفل بقضايا الطفل- دراسة استطلاعية – جامعة فرحات عباس نموذجا . الجزائر ، قسم علم النفس جامعة باتنه ، موقع جمعية سليفينس للصحة النفسية ، ولاية سطيف ، asps.yourforumlive.com .

١٧- بيريفان ، يوسفي : ٢٠٠٦ : لماذا تهاجر الكفاءات العربية إلى أمريكا ، تقرير واشنطن العدد ٦١، يوم ٢٣ يونيه ، www.taqrir.org.

١٨- حبيش ، علي : ٢٠٠٨ : أوجاع البحث العلمي : جريدة الأحرار ، القاهرة ، يوم ١٤ يناير .

١٩- حسن ، سعد السيد : ٢٠٠٣ : العلم والتكنولوجيا في الدول العربية ، كلية العلوم جامعة عين شمس ، القاهرة ،Online PowerPoint Presentation .

٢٠- حسن ، محمد عبد الباسط : ١٩٦٦ : أصول البحث الاجتماعي ، القاهرة ، مطبعة البيان العربي ، الطبعة الثانية.

٢١- زهران ، خالد : ١٩٧٢ : التخطيط لرعاية البعوثين ، رسالة ماجستير ، القاهرة ، وزارة التعليم العالي ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، قسم تنظيم المجتمع .

٢٢- شوقي ، أحمد : ٢٠٠٠ : أزمة البحث العلمي بالعالم العربي : إشكاليات وتحديات الكويت ، مجلة العربي ، العدد ٥٦٨.

٢٣- عارف ، محمد : ٢٠٠٠ : أزمة البحث العلمي في العالم العربي بين علماء الداخل والخارج ، الكويت ، مجلة العربي ، العدد ٥٠٠ .

٢٤- عباس ، أحمد :٢٠٠٨: التقرير العربي الأول للتنمية : جريدة الصباح www.alsabaah.com ، تصدر عن شبكة الإعلام العراقي www.imn.iq .

٢٥- عبد الدايم ، عبد الله : ١٩٨٧ : التربية عبر التاريخ – من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين ، بيروت ، دار العلم للملايين ، الطبعة السادسة .

٢٦- عبد الحمن ، سعد : ٢٠٠٣ : القياس النفسي النظرية والتطبيق ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٢٧- غنيم ، محمد : ٢٠٠٨ : موضوع الغوغائية دمرت الجامعة والبحث العلمي ، القاهرة جريدة نهضة مصر ، يوم ١٥ يناير.

٢٨- طاهر ، حامد : ٢٠٠٨ : موضوع البحث العلمي ومتطلباته : القاهرة ، جريدة الأخبار يوم ٢٨ فبراير .

٢٩- كامل ، فينيس : ٢٠٠٨ : موضوع أول جمعية مصرية للتنمية وأخلاقيات البحث العلمي القاهرة ، جريدة الجمهورية ، يوم ٢٣ مارس .

٣٠- لكريني ، إدريس : ٢٠٠٩ : مشكلات مجتمع المعرفة والبحث العلمي في الوطن العربي تونس ، مؤتمر مجتمع المعرفة والبحث العلمي في البلاد العربية : الوضعية والآفاق ٧- ٥ شباط .

٣١- ناصف ، سعيد : ٢٠٠٨ : طرق البحث الاجتماعي ، نماذج البحوث الميدانية ، القاهرة جامعة عين شمس ، الطبعة الثانية مطورة .

٣٢- ـــــــ : ٢٠٠٩ : تعداد سكان العالم ، موقع إحصاءات العالم . www.worldmeters.info/ar

٣٣- ـــــــ: ٢٠٠٨ : مؤسسة الفكر العربي : التقرير العربي الأول للتمنية . www.arabthough.org

٣٤- ـــــــ: ٢٠١١ : مؤسسة الفكر العربي : التقرير العربي الثالث للتمنية . www.arabthough.org

٣٥- ـــــــ: ٢٠٠٩ : مجلس تايوان للتعليم العالي، موضوع المعايير الدولية لتصنيف الأوراق البحثية لعام ٢٠٠٨ ، http://ranking.heeact.edu.tw/ .

٣٦- ـــــــ: ٢٠١١ : موسوعة الويكيبيديا العربية : موضوع المنهج العلمي ar.wikipedia.org/wiki منهج_علمي

٣٧- ـــــــ: ٢٠١١ : موسوعة الويكيبيديا العربية : موضوع الوطن العربي وطن_عربيar.wikipedia.org/wiki .

٣٨- ـــــــ: ٢٠٠٩ : موضوع خطة لتطوير التعليم في العالم العربي ، الإحصائيون العرب . www.arabistat.com

39- Pentti, Routio: 2007: Case Study Method, http://www2.uiah.fi/projects/metodi/htm.

40- Skanfors, Lovisa: 2009: Ethics in Child Research, Childhoods Today, V. 3 (1).

41- ----------: 2011: Wikipedia, Psychology, www.wikipedia.org/wiki/psychology .

******

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com